﴿كتاب النعم السوابغ﴾

﴿في شرح الكلم النوابغ﴾

للاستاذ الزمخشري

﴿تأليف﴾

مولانا الشيخ سعد الدين التفتازاني

تغمدهما الله برحمته

آمين

﴿الطبعة الاولى﴾

بمطبعة وادي النيل بالقاهرة المحروسه

سنة ١٢٨٦

[redacted]

كتاب النعم السوابغ
في شرح الكلم النوابغ

للاستاذ الزمخشري تأليف
مولانا الشيخ سعد الدين
التفتازاني
تغمدهما الله
برحمته
آمين

2276
.91

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامه * الحبر الفهامه * سعد الدين التفتازاني شارحا نوابغ اوحد عصره الإستاذ جار الله الزمخشري تغمدهما الله برحمته آمين

ان خير مالم تزل اليه نعام القلوب رفافه * ورياح نجح طلبات الطلبة هفافة * وأحق ماينال به العبد زلفى وقربا * وينفي به عن نفسه في الدارين كلفا وكربا * حمد الله سبحانه على مارزقنا من نعمة صيبة * وحياة طيبة * وشرفنا بخلع الائه * وحسن جزائه * وعلمنا من مؤلفات كلامه العربي وأجزائه * ووفقنا الترقيع مامزقته أنامل التحريف * وتعديل ماامالته السن التصحيف * ثم الصلاة والسلام على أفضل من أوحى اليه في الخضراء والغبرا * من ذوي النورة الزهرا * الذي درت له لقوح الفصاحة من غير عصاب * وارتضع في عهده افاويقها جمهور الاصحاب * محمد المبعوث بكتاب أخرس شقاشق العرب ومدارهها * ومصاقعها ومنادهها * وعلى آله وأصحابه ذوي الالسن الفصاح * مااختلف المساء والصباح *

وبعد فان النجيب التاضوي لازال كاسمه محمودا بكل لسان * ومحببا الى كل انسان * لما استظهر عندي من المقدمة الادبية نبذا * ومال خاطره الى ان يحفظ كتاب النوابغ حفظا * و يقتبس من أنواره * و يقتنص من آثاره * وهو كتاب متشا كل الصيغ متجانس المباني * متباين المرادات متفاوت المعاني * محكم الاصول * كثير المحصول * لاجرم كتبت له وجيزا يهدي كواكبه في ظلمائه * ويروي ظمأ الطالب بارد مائه * ولا يتلقى فيه صاحبه عرق القربه * وان لم يكن بأساليب الكلام ذا دربه * وسميته (بالنعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ) ومن نظر فيه ببصيرة الاحتياط * وقف على مافيه من الاشراط دون الاسراط * اوتأمل فيه مع الايقان أولوا الاتقان * بل من ليس موصوفا في هذا الفن بالايقان * ارجو ان لا يفوق في ذلك سهم الملام * قبل الوقوف على المرام * وذلك لاني ما أقدمت عليه الا بعد طول تدبر وتتبع في الاصول والاساس مثل الصحاح والاساس على اني لم اسبق اليه * ولم يسر غيري عليه * والى الله تبارك وتعالى وتقدس * ابتهل في ان يمتع به المقتبس * والقابس * والمدرس والدارس * آمين

(اللهم ان مما منحتني من النعم السوابغ * الهام هذه الكلم النوابغ)

انما افتتح المصنف رحمه الله باللهم ليكون ذلك ذريعة الى نيل اجابة دعائه ودعاؤه قوله فهب لها وخذو وفقنا لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذا الاسم أى اللهم هو الاسم الذى اذا دعى به اجاب فان قلت انشاء المصنف مثل هذا الكتاب نعمة من الله والنعمة تقتضى الحمد والشكر فكيف لم يقدم على ذكر ذلك قلت العبد كما هو مأمور بذكر الحمد والشكر لله تعالى فكذلك هو مأمور بالتحدث بنعمة الله لقوله واما بنعمة ربك فحدث فالمصنف بداء فى بعض مصنفاته بذكر الحمد وفى بعضها بالتحدث بنعمة الله فيكون عاملا بأمرى الله تعالى اللهم أصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وما جاء فى الشعر نحو قوله

ولا عليك ان تقول كلما * صليت أو سبحت يا اللهما

فشاذ ولهذا الاسم أعنى اسم الله خصائص منها هذا التعويض ومنها اختصاصه بالتاء فى القسم ومنها دخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ومنها قطع همزه فى النداء نحو يا الله ولا كذلك سائر اسمائه فان قلت ما المناسبة بين حرف النداء و بين الميم حتى وقع الميم عوضا عنه قلت المناسبة ظاهرة فان الاسم النكرة يتعرف بدخول حرف النداء عليه كما فى يارجل والميم تقوم مقام حرف التعريف كما فى قول الشاعر (يرمى وراى بامسهم وامسلمه) أى بالسهم والسلمه فناسب ان يعوض عنه فان قلت فهلا اكتفوا بميم واحدة فى التعويض قلت انما زادوا عليها ميما اخرى تحقيقا للمقابلة فى عدد حروف المعوض عنه وقال الخليل لئلا يختلط بالاسم كل الاختلاط فان قلت ما معنى العوض فى كلامهم قلت هو ان يقع نقصان فى الكلمة فيجبر بزيادة فان قلت ما الفرق بين البدل و بين العوض قلت قال جار الله العلامة البدل لا يقع الا فى موضع المبدل منه كقولك فى ماه ماء وفى ثعالب ثعالى وأما العوض فلا يراعى فيه ذلك الا ترى ان الهمزة فى اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون فى ضاربون عوض عن الحركة والتنوين (منح) يتعدى الى مفعولين يقال منحته مالا أى وهبته له ومفعوله الاول ههنا محذوف والتقدير منحتنيه والظرف أعنى مما منحتنى فى محل الرفع على انه خبر ان واسمها الالهام (السوابغ) بالجر صفة النعم من سبغت نعمته تسبغ بضم فى المضارع سبوغا اذا كملت واتسعت وأسبغ الله عليه النعمة أى اتمها قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنه (الالهام) مصدر قولهم الهمه الله الخير الهاما أى القاه فى روعه وهو لا يكون الا من الله تعالى واما التعليم فمن الله ومن غيره فان قلت الالهام مصدر والمصدر يعمل عمل فعله فأين معمولاته قلت ما أضيف اليه الالهام مفعوله الثانى ومفعوله الاول وفاعله محذوفان وتقديره اللهم ان الهامك اياى هذه الكلم مما أنعمت على فالكاف المتصل به فى محل الرفع فى تقدير الاتصال لانه فاعله واياى هو المفعول الاول وهو محذوف وهذه الكلم هو المفعول الثانى (النوابغ) جمع نابغة من قولهم نبغ الشئ ينبغ و ينبغ نبوغا اذا ظهر ونبغ فلان فى الشعر اذا لم يكن له ارث فى الشعر ثم قال فاجاد ومنه سمى زياد ابن معاوية الذبيانى نابغة لانشائه الشعر على كبر سنه وقيل لقوله (وقد نبغت لنا منهم شؤون) والتاء فيه للمبالغة ومنه قيل للخوارج نوابغ الدهر والمراد ههنا بالكلم النوابغ الكلمات الفصاح

(ناطقة بكل زاجرة وموعظه * حاثة على كل عبرة وموقظه)

(الزجر) المنع يقال زجرته وازدجرته فانزجر أى منعته فامتنع (الموعظة) بفتح الميم الوعظ وهو التذكير بالعواقب تقول وعظته فاتعظ أى قبل الوعظ (الحاثة) الحاضة من حثه على الشئ أى حضه عليه وكذلك احثه واستحثه وحثثه يعنى ولا يتحاضون على طعام المسكين اى ولا يتحاثون (الموقظه) بالضم من ايقظه من نومه أى نبهه منه فتيقظ أى فتنبه والاصل ميقظة بالياء فقلبت واوا للضمة ماقبلها كما فى موقن والدليل على ان الواو أصلها ياء قولهم يقظ وأيقظه بالياء دون الواو وانتصابهما أعنى الناطقة والحاثة على انهما حالان من الكلم أى وهذه الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن الزيغ وواعظة بالحق حاضة على كل السماع ويجوز فيهما الرفع على انهما خبر لمبتدأ محذوف أى هى ناطقة بكل حاثة على كل أى الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن الزيغ وواعظة بالحق حاضة على كل عبرة منبهة من الغفله

(كأنى القن بها مجلة لقمان * وأصف بها حكمة آصف سليمان)

(التلقين) كالتفهيم وزنا ومعنى وتعدية يقال لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته اياه تفهيما ولقنت الكلام بالكسر اذا فهمته وغلام لقن بالكسر اذا كان سريع الفهم قال جار الله العلامة كل كتاب حكمة عند العرب مجلة قال النابغة

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

أى

أي مجلتهم الهيئة ودينهم مستقيم ثم اما ان تكون المجلة مصدرا كالمذلة فسمي بها كالكتاب مصدر كتب واما ان تكون بمعنى الجلال وهي مفعلة من جل سمي بها الجلال الحكمة قيل كان لقمان حكيما وقيل كان نبيا والاول اصح وهو ابن باعور ابن اخت أيوب وابن خالته كذا في الكشاف ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبك مذمات أولاده ولم يره أحد على مغوطة ولا على بول في مدة عمره (آصف سليمان) على الاضافة وهو آصف بن برخيا وكان حكيما ووزيرا لسليمان عليه السلام

(ولكن ثم أذان عن استماع الحق مسدوده * وأذهان عن تدبره مصدوده)

فان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلت اذا جاءت الواو خرجت لكن من العطف وجردت لافادة معنى الاستدراك كما جردت لا لتوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو (ثم) بفتح الثاء من ظروف الامكنة وقد تستعار للزمان كهنا وحيث والمعنى في المكان أو في الزمان الذي لقنت هذه الكلم الفصاح (اذان مسدودة) أي مغطاة عن استماع الحق وعقول مكفوفة عن تدبر الصدق

(وناس لهم مضجع من الغفلة ممهود * يقل في أجفانهم السهود كانهم فهود)

قال جار الله العلامة وزن ناس فعال لان الزنة عدا الاصول الاترى تقول في وزن قه افعل وليس معك الا العين وحدها وأصله اناس حذفت همزته تخفيفا كما قالوا لوقه ويشهد لاصله انسان واناس واناسي وأنس وسموا لظهورهم وانهم يونسون أي يبصرون كما سمي الجن لاختفائهم (المضجع) موضع الضجوع أي وضع جنبه على الارض (الممهود) من مهد الفراش بسطه وهو صفة المضجع والمضجع مبتدأ ولهم خبر قدم عليه والكل مرفوع المحل على انه صفة لقوله وناس (يقل) خلاف يكثر (السهود) والسهاد الارق واليقظ (والفهود) جمع فهد وهو من السباع ما يردفه الراكب خلفه وبه يضرب المثل في النوم والغفلة يقال انه انوم من فهد يحكى ان الفهد ينام بين الوثبتين حال اصطياده فيفوته الصيد وفي الحديث ان دخل فهد وان خرج اسد أي غفل عما لا بد له منه شبه أهل زمانه بالفهود في انهم غافلون عن اقتباس الكلم الغرر والتقاط الفوائد كالدرر

(فهب لهـا من يرغب في الآداب السنية السنيه * والعظات الحسنة الحسنيه)

(لهـا) أي للكلام النوابغ فهب من قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومن قولهم وهبني الله فداك أي جعلني (الآداب) جمع أدب وهو ما يؤدب الناس الى المحامد اي يدعوهم اليها (السنيه) بالكسر من سني أي علا (والسنية) منسوبة الى السنة (والحسنيه) منسوبة الى الحسن البصري وبه يضرب المثل في الوعظ الحسن والمعنى اللهم اجعل لهذه الكلام النوابغ الفصيحة من يرغب في الآداب المنسوبة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم والمواعظ الحسنة المنسوبة الى الحسن البصري

(ويهتز للتزين بما حيك من وشيها * وصيغ من حليها)

(ويهتز) معطوف على يرغب اي فهب لها من يرغب في الآداب ومن يهتز لها بسبب ما حبر ورصع فيها يهتز اي ينشط و يرتاح (حيك) مجهول من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة و (الوشي) مصدر وشي الثوب نقشه و (الحلي) حلي المراة والجمع حلي على وزن فعل .

(وخذ بأيدينا الى كسب ما تحب وترضى * ووفقنا لمداواة القلوب المرضى)

(انك اقرب قريب واجوب مجيب)

(بأيدينا) اى بأنفسنا قال الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم اى انفسكم وانما يضاف الفعل الى اليد لما ان عامة ما يكتسبه الانسان يكون بيده (وفقك) الله للخير وفي الخير (داواه) اى عالجه بالدواء وادواه اى امرضه من الداء (المرضى) محله مجرور لما انه صفة للقلوب وكانه اشار بهذه القلوب المرضى الى قلوب الذين غفلوا عن اقتباس مثل هذه الكلم النوابغ .

(السنة منهاجي ومنها اجي * عيني تقربكم عند تقربكم)

(السنة) في اللغة السيرة والطريقة وفي الشريعة عبارة عن الطريقة المسلوكة في الدين يقال سن الرجل ابله اذا احسن رعيتها والقيام عليها حتى كانه صقلها وسن الحديد احده ومنه سمي المسن (المنهاج) والمنهج الطريق الواضح قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول الطريقة المرضية المسلوكة في الدين هي سبيلي الواضح ومذهبي الابلج منها اذهب ومنها اجئ ولا اخرج عن دارة تلك السنة (عيني تقر بكم) الاولى مضارع قرت عينه اذا صار قرير العين ومنه قرة العين والثاني مصدر تقرب يتقرب تقربا اذا دنا

(المرء

(المرء يقدم ثم يحجم والنوء يثجم ثم ينجم)

(اقدم) على الامر اقداما اذا تخاضه واقدمه بمعنى قدمه والاقدام الشجاعة ايضا والاول هو المراد (يحجم) بتقديم الحاء على الجيم يقال احجم عنه وحجم اذا جبن واحجم وحجم اذا امتنع بعدما اقدم قال الجوهري حجمته عن الشئ فاحجم اى كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فأكب (النوء) سقوط نجم من المنازل فى الغرب مع طلوع الفجر وطلوع رقيبه من الشرق يقابله من ساعته فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعى الى الطالع منها فتقول مطرنا بنوء كذا والجمع انواء ونوآن مثل عبد وعبدان وفى اساس البلاغة تقول اطفأ الله ضوءك واخطأ نوءك وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع فى حياله نجم على اربعة عشر منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك الطلوع والسقوط نوءا (يثجم ثم ينجم) الاول بالثاء مضارع اثجم المطر اذا كثر ودام يقال اثجمت السماء اياما ثم انجمت الثانى بالنون انجم البرد وانجم المطر اى اقلع وانجم عن الامر كف

(حبذا الوادق اذا رعد والصادق اذا وعد)

(حب) أصله حبب بضم العين بدليل مجئ اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبيب نحو كريم من كرم قال جار الله العلامة وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تتغير فان قلت على م ارتفع الوادق قلت ارتفاعه على البدلية من ذا ومحل ذا مرفوع بالفاعلية أو على الخبرية والمبتدأ محذوف أى حبذا هو الوادق أو على المبتدئية والخبر مقدم وهو حبذا يقال ودق المطر يدق ودقا أى قطر قال (فلا مزنة ودقت ودقها) ويقال سحاب وادق

(السوقيه والكلاب السلوقيه)

(السوق) معروفة وهى موضع البياعات يذكر ويؤنث ومنها سوق القوم اذا باعوا واشتروا و (سلوق) بالفتح قرية باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية والدروع والمذكور من الالفاظ فى المتن لا يفيد شيئا الا ان يقدر بعده خبر محذوف نحو السوقية والكلاب السلوقية سواء فى الاصطياد ونحوه أو يروى الكلاب بدون الواو فيقع

الكلاب خبرا من السوقية على طريقة قولهم زيد اسد على وجه المبالغة فى التشبيه لكن المثبت فى النسخ بالواو

(رب زعمات تسمين عزمات)

هى بفتح الزاى والعين مالا يوثق من الاحاديث ومنه قولهم زعموا مطية الكذب أى لفظ زعموا مطية الكذب و (العزمات) بالتحريك النيات جمع عزمة وهى عقد القلب على الشئ أى رب مظنونات تسمين مقطوعات متيقنات

(سحابة وقفت تعله وماوكفت تحله)

(علل) بالشئ لهاه كما يعلل الصبى بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان علل نفسه بتعلة وتعلل به أى تلهى به وتجزأ به عن غيره و (التحلة) مصدر حلل يمينه اذا استثنى وكذا تحلل فى يمينه ومن يمينه كذا فى الاساس يريد به المبالغة فى قلة الوقوف وسرعة انقضاء الامر أى ماوقفت سحابة الا وقفة يسيرة مثل مقدار مدة القليل وماوكفت أى وماقطرت الامدة قليلة مثل تحلة قسم الحالف وهذا مثل فى القليل المفرط القلة وصورة تحلة القسم ان يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر له قسمه ويحلله مثل ان يحلف على النزول بمكان فان وقف به وقفة خفيفة فتلك تحلة قسمه وفى قولهم فعلته تحلة القسم أى لم افعل الا بقدر ماحللت به يمينى ولم ابالغ (سحابة) خبر مبتدأ محذوف أى هو أوهى أوهذا أوهذه يضرب فيما اذا كان بقاؤه قليلا كان الانتفاع به قليلا أوفى حبيب لك يزورك زورة خفيفة فلا تنتفع به أنت الا قليلا

(الاب أعرف وأشرف والام أرأم وأرأف)

(أرأم) افعل التفضيل من رئمت الناقة ولدها بالكسر رئمانا اذا أحبته قال الاموى كل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه و يقال رئمت على ولدها اذا عطفت عليه وأرأمناها عليه و رئم الجرح رئمانا حسنا اذا التأم وأرأمته أنا اذا داويته حتى يبرأ أو يلتئم فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا بأحد ثلاثة أشياء امابالالف واللام نحو الافضل واما بالاضافة نحو أفضل الناس واما بمن عند مفارقة هذين الشيئين نحو فلان أفضل من عمرو فكيف صح ههنا بدون واحد مماذكرت استعمال افعل التفضيل عن ما لفظى أوتقديرى وفيما نحن فيه كلمة من مقدرة كما فى قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى أخفى من السر وكقولنا الله أكبر أى أكبر من كل شئ وتفسيرهم اياه بالكبير ضعيف

فان

فان قلت ما الحكمة فى ان الام أشفق من الاب على الولد قلت قالوا لان خروج ماء المرأة من قدامها وبين يديها اقريبا من القلب وموضع المحبة القلب والاب خروج مائه من وراء ظهره فان قلت ما الحكمة فى ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما قلت ذكر الامام حسام الدين المرغينانى انه انما ينسب الى الاب لان ماء الام يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم وماء الرجل يخلق منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول فى عمره فلذلك ينسب اليه دون الام أى الاب أعرف من الام وأشرف منها والام أعطف على الولد من الاب وأرأف وأرحم منه وقولهم أعرف من المعروف شاذ

(الكريم ينشى بارقة هطاله ولا يرسل صاعقة مطاله)

(انشا) الله السحابة فنشأت أى رفعها فارتفعت (البارقة) السحاب سميت ابريقها كذا فى الفائق (الهطل) الصب و(المطل) التأخير و(الصاعقة) نار لطيفة جديدة لا تمر بشئ الا أهلكته اى الكريم يعد فيفى ولا يؤخر

(ارضى الناس بالخسار بائع الدين بالدينار)

(ارضى) افعل التفضيل من رضى ومحله رفع على الابتداء وبائع الدين خبره (الخسار) خلاف الربح والخسار الهلاك والضلال (الدين) من دان له أى اطاع وانقاد ويسمى الدين دينا لانه يطاع به الله ويعبد (الدينار) اصله دنار بالتشديد فابدل من احد حرفى تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى هى على فعال مشدد العين نحو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ونظيره قيراط

(اللحية حليه مالم تطل عن الطليه)

(حلية) الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره والجمع حلى بالكسر والضم كلحية ولحى (الطلية) بضم الطاء والطلاوة بضم الطاء وزيادة التاء مقدم العنق والجمع الطلى ومنه اطلى الرجل اطلاء أى مالت عنقه للموت أو لغيره وكلمة ما دوامية

(لم يبق فى الناس ودك شر من الضحاك ودك)

(الودك) بالتحريك دسم اللحم يقال ردكت يده بالكسر صارت ذات دسم ولحم ودك ودجاجة ودكة وودك أى سمينة وسمين ويقال بطريق المجاز ما فيه ودك وما فيه دسم اذا لم يكن عنده طائل وودك اسم أم الضحاك وقيل اسم ملك ظالم والمراد بالضحاك

ذو الحبتين ملك بلخ وكان من أظلم الناس وأعتاهم وودك كان اظلم منه سواء كان أمه أو غيره وقيل انما سمي بذي الحبتين لان الله تعالى خلق على منكبيه حبتين تجاوز ظلمه وكان يدفع اليهما جارية فتأكلاها فلما لم تجدا جارية وجاعتا كانتا تأكلانه والمعنى لم يبق في الناس طائل وخير حتى صار بعضهم شرا من بعض

(اي مال اديت زكاته درت بركاته)

(اديت زكاته) هذه الجملة في محل الجر على الوصف و(درت بركاته) في محل الرفع على انها خبر ودر اللبن درورا أي سال

(يابني ق فاك مايقرع قفاك)

هو أمر من وقى وهو يتعدى الى مفعولين الاول فاك لان الالف علامة النصب والثاني مايقرع وهو في محل النصب (يقرع) أي يدق (القفا) بالقصر مؤخر العنق تقول منه قفيته أقفيه قفيا اذا ضربت قفاه والجمع قفي على فعول مثل عصي و يجمع في القلة على أقفا كرحي وأرحاء وقد جاء أقفية على غير قياس لانه جمع الممدود ومثل سما واسمية هذا كقولهم كم من دم سفكه فم

(من زرع الاحن حصد المحن)

(الاحن) جمع الاحنة وهي الحقد يقال احنت عليه بالكسر والمؤاحنة المعاداة (المحن) جمع المحنة وهي التي يمتحن بها الانسان من بلية

(ما كثرة المقاله بعثرة مقاله)

الاولى بفتح الميم مصدر بمعنى القول والثانية بضم الميم اسم مفعول من أقال عثرته اى زلته أي عفا عنه وفي الحديث من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة

(الامين آمن والخائن خائن)

(الامين) اسم من يحفظ ماوضع عنده و يؤديه من غير نقص و (الآمن) ذو امن قال الله تعالى حرما آمنا و(الخائن) خلاف الامين و(الحائن) بالحاء غير المعجمة خلاف الآمن من حان يحين اذا هلك وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و يخون الامين و يؤمن الخائن

(آنث من النسوة من اتخذ النسوة اسوة)

(آنث) افعل التفضيل من أنث الحديد بضم النون اذا لان وحديد انيث أي غير فولاذ و(النسوة)

و(النسوة) بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها و(الاسوة) بالكسر والضم القدوة ويقال لا تأتس بمن ليس لك باسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة وارتفاع أنت على الخبر ومن اتخذ مبتدأ واسوة مفعول ثان كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

(عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد)

(المجاهد) من جاهد في سبيل الله مجاهدة وجهاد (الجهيد) من قولهم جهد عيشهم بالكسر أي نكد واشتد ومن قولهم مرعى جهيد جهده المال (الزاهد) الذي يرغب عن الدنيا الى العقبى من زهد فيه وعنه ومن فرق بين فيه وعنه فقد أخطأ وزهد فيه يزهد بالفتح فيهما لغة فيه أيضا (الزهيد) القليل يقال فلان زهيد الاكل ودلو زهيد أي قليل الاخذ للماء

(اصبح وأمسى ويومي خير من أمسى)

(اصبح) وأمسى حكايتان عن نفسه من أصبح وأمسى اذا دخل في الصباح والمساء والواو في ويومي للحال اى ليتني اصبحت وأمسيت حال كون يومي خيرا من أمسي وانما قال ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه خيرا من أمسه فهو مأمون

(قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع)

جعل العقل كالاصل والشرع كالفرع بدلالة ذكرهما في معرض الاصل والفرع لما ان رأس العلم وهو علم التوحيد يعرف بالعقل لا بالشرع ولهذا يكلف الصبي عندهم بالايمان لانهم جعلوا الخطاب متوجها بنفس العقل والمسألة اصولية فلينظر ثمة وفاعل جمع من الموصولة بتبع لا أتبع

(ما للفساق من حميم غير غساق وحميم)

ما نافية ومن زائدة (الفساق) جمع فاسق كالكتاب جمع كاتب الفسق والفسوق الخروج عن الطاعة وفسقت الرطبة أي خرجت عن قشرها وسميت الفأرة فويسقة لخروجها من جحرها ساعة فساعة (الحميم) الاول هو القريب الذي تهتم أنت لامره ومنه أحمه أمر أي أهمه وأحم خروجنا أي دنا والحميم الثاني هو الماء الحار والحميمة مثله ومنه حم الماء بفتح الحاء اذا صار حارا (الغساق) بالتخفيف والتشديد الماء البارد

المنتن وقد قرئ بهما فى قوله تعالى حميما وغساقا وفى أساس البلاغة هو ما يسيل من جلودهم اسود من غسقت العين وعين غاسقة اذا اظلمت ودمعت واعراب غير كاعراب الغير فى قوله تعالى هل من خالق غير الله فاعرفه

(المتقون فى ظلال وسرر والمجرمون فى ضلال وسعر)

أصله موتقيون أبدلت التاء من الواو لقرب مخرجيهما ثم أدغمت ثم حذفت ياؤه وضم ماقبلها وهو القاف حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فصار متقون يقال وقاه فاتقى وهم الذين يقون أنفسهم الوقوع فى المعاصى (الظلال) جمع ظل (والسرر) بالضمتين جمع سرير قال الله تعالى على سرر متقابلين نحو ذليل وذلل وبعضهم يخفف فيرد الثانية من الضمتين فى مثل هذا الجمع الى الفتح لخفته (المجرمون) من الجرم والجريمة وهما الذنب يقال جرم وأجرم واجترم أى أذنب (سعر) جمع سعير وهى النار ومعنى الفقرة الثانية أهل الذنوب فى ضلال فى الدنيا ونيران فى العقبى

(ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم)

(الشره) بالتحريك الحرص على الطعام مصدر شره على الطعام اذا حرص و(القرم) أيضا بالتحريك قرم الى اللحم قرما اذا اشتهاه ومن الشرف فى محل النصب لانه خبر ليس واسمه عادة الشره

(كل حى يحتضر فطوبى لمن يختضر)

كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله (احتضر) المريض اذا دنا أجله والثانى بالخاء المعجمة من قولهم اختضرت الفاكهة اذا أكلت قبل ادراكها وفى الحديث من احتقر اختضر أى من احتقر المشايخ مات شابا غضا قال الجوهرى (طوبى) فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ولا تقول طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة فى الجنة قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب

(ان شج فقد أسا وان شح فكم آسى)

الاول بالجيم والثانى بالحاء فمعنى الاول شق وجرح ومعنى الثانى حنق وبخل أسا الكلم يأسوه اسوا اذا أصلحه وداواه والثانى من المفاعلة يقال آسيته بمالى مواساة أى أحسنت اليه به وحقيقته جعلته اسوتى فيه وأسيته به لغة أيضا وكم للتكثير أى وكثير من المال آسى به

(الليالى

(الليالي ماخلدت لذاتك افتخالهن مخلداتك)

قال الجوهري (الليل) واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليالي فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره أهل وأهالي ويقال كان الاصل ليلاة فحذفت التاء والجمع ليالي وتصغيرها لييلية بثلاث يا آت كذا في جامع العلوم والمراد من الليالي ههنا الدهر (خلده) الله فأخلده فخلد اى ابقاه فبقي (اللذات) جمع لذة والهاء عوض عن الواو والذاهب من اوله لانه من ولد كالعدة والزنة اى الدهر ما ابقى اترابك واقرانك (افتخالهن) افتظنهن الاصل اتخالهن مثل اتظنهن ثم دخلت الفاء للعطف عليه فصار فتخالهن ثم قدمت الهمزة على الفاء فصار افتخالهن لان الهمزة تقتضي صدر الكلام وهذا مشرب المجاز الذي هو داخل في الاثبات كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس

(العرب نبع صلاب المعاجم والغرب مثل للاعاجم)

قال الجوهري (العرب) جمع عربي وهم الذين استوطنوا الامصار والمدن والاعراب اهل البادية (والنبع) شجر خالص شديد تتخذ منه القسي الواحدة نبعة و يتخذ منها السهام (الصلب) الشديد ورجل صلب (المعجم) بالفتح اذا كان عزيز النفس قويا من قولهم عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لتعرف صلابته من خوره وقول بعضهم اني لتعجمك عيني اى يخيل لي اني قد رايتك وكأني اعرفك (والاعاجم) جمع اعجمي كالاجانب جمع اجنبي والاعجم والاعجمي من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من سراة العرب (والغرب) بالتحريك والغين المعجمة ضرب من الشجر وهو بالفارسية اسبيدار والمعنى ان العرب فصحاء اعزاء اقوياء دون الاعاجم .

(العربان غربان والسودان سيدان)

الاول بضم العين غير المعجمة جمع عرب على مثال ذكر وذكران والثاني بكسر الغين المعجمة جمع غراب وانما قال ذلك لما ان سواد الالوان غالب عليهم كما ان الشقرة اغلب على العجم ومن ثم قيل للعربي الاسود وللعجمي الاحمر وبذلك فسر في قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاسود والاحمر ولو قلت الاول بالغين المعجمة كالثاني لكنت على مساغ لان الغربان بمعنى الغربا جمع غريب كقضيب وقضبان اى لا قرار للغربا كالغربان (السودان) جمع اسود كحمران جمع احمر وهم ابناء حام وهو احد بني نوح ولهذا يقال

غلام حامى وعبد حامى و (السيدان) جمع سيد وهو الذئب وانما قال ذلك لانهم ينسبون الى المكر والغدر والخنزير كالذئب

(اذا قلت الانصار كلت الابصار) (ماوراء الخلق الدميم الا الخلق الذميم)

الاول بالنون جمع نصير كشريف واشراف والثانى بالباء اى من لا معين له فلا احد ينظر اليه (الخلق) الاول بالفتح والثانى بالضم ومعناهما ظاهر (الدميم) بالدال غير المعجمة بمعنى القبيح من دم فلان قبح واما قدر دميم فمعناه مطلى بالطحال من دم الشئ اذا طلاه بأى صبغ كان واما الثانى بالذال المعجمة فهو المذموم

(مخايل الغم والمسرة تبكى وتضحك فى الاسرة)

(المخايل) جمع مخيلة وهى السحابة التى يخال فيها المطر وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا رآى مخيلة فى السماء اقبل وادبر وتغير لونه ويجوز ان يراد بالمخيلة مصدر خال الرجل كرم مخيلة ومخالا وكان ذلك فى مخيلة كذا اى فى مظنة كذا وقوله تبكى وتضحك فيه لف ونشر اى انما يظهر آثار الغم والسرور فى اسرة الجباه (الاسرة) خطوط الجباه جمع سرار كاحمرة وحمار

(العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد)

هذا مقتبس من قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآية والذين كفروا اعمالهم كرماد

(من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة)

(وصب) الشئ يصب وصوبا اى دام ووصب فلان على كذا اى واظب عليه قال الله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم وكذا وله الدين واصبا ومفازة واصبة اى بعيدة لا غاية لها

(رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك)

الاولى بسكون الدال من صدقه الخبر والتاء للوحدة والثانية بفتح الدال واحدة الصدقات (الفك) هى اللحى ويقال مقتل الرجل بين فكيه كذا فى الاساس والفك مع الكف من القلب الطيب وهذا ايضا مقتبس من قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة

(لا تمس

(لاتمس بالريبة مهيمنا * ولا تنس ان عليك مهيمنا)

(لاتمس) نهى من أمسى يمسى بمعنى صار ومن ثم انتصب مهيمنا على الخبرية من هينم هينمة واسمه الضمير المستكن فيه (الريبة) بالكسر التهمة (المهينم) اسم فاعل من هينم هينمة اذا أخفى كلامه كذا فى الاساس وقيل الهينمة كلام لا يفهم و(المهيمن) الرقيب على كل شئ الحافظ له مفيعل من الامن الاان همزته قلبت هاء كذا فى الكشاف وأصله مأأمن ليذت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء سمى جل جلاله به لانه تعالى يؤمن عباده من ان يظلمهم لان ذلك من أمنت غيرى من الامن والمعنى لا تضمر فى فؤادك ريبة فان عليك حافظا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

(صنوان من منح سائله ومن ومن منع نائله وضن)

فى الصحاح اذا أخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنان (صنوان) بكسر النون والجمع صنوان برفع النون (منحه) مالا أى وهبه ومنحه أى أقرضه ومنحه أى اعاره كذا فى الاساس و(من) بتشديد النون من المنة يقال من عليه احسانه اذا اعتده عليه منة (النائل) والنوال العطية (ضن) بالشئ أى بخل به أى من أعطى ومن ومن لم يعط سواء عند الله تعالى فى الخلق من الثواب لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

(عضوك بالملامة وعظوك لو عن رقاد الغفلة ايقظوك)

فى الاساس (عضه) بلسانه أى تناوله ومافى هذا الامر معض أى مستمسك وعض فلان بالشئ اذا ألزمه فلم يخله (ولو) هذه للتمنى أى ليتهم أيقظوك عن رقاد الغفلة أى عن نومها

(من لم يقومه التأنيب لم يقومه التأديب)

(قوم) المائل وأقامه اذا عدله وسواه و(التأنيب) التعنيف واللوم أى من لم ينفعه اللوم لم ينفعه الضرب

(ان جمجم الباطل فأنت اسمع له من سمع وان همهم الحق فكأنك بلا سمع)

(جمجم) فى صدره شيأ أى أخفاه من الاساس وجمجم الرجل وتجمجم اذا لم يبين كلامه ومنه الجمجمة بضم الجيم ففيهما معنى الاخفاء أيضا وحمحم الفرس بالحاء المهملة وتحمحم أيضا وهو صوته اذا طلب العلف كذا فى الصحاح وفى أمثالهم أسمع من سمع وهو بالكسر

ولد الذئب من الضبع وعلسه العسابرة بكسر العين غير المعجمة وهو ولد الضبع من الذئب (المهملة) وهو الدبيب من هم النمل أى دب بلا سمع أى بلا أذن

(خيم النقص والجد طيبه * وسافر الفضل والحد جنيبه)

ذكر فى الصحاح (خيم) بالمكان أى أقام به (النقص) ضد الفضل و (الفضل) هو الزيادة (الجد) بالجيم المفتوحة الحظ والبخت والاقبال والعظمة والجمع جدود وفى الدعاء ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغناء عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك كذا فى الصحاح وعن جار الله العلامة منك أى بدلك أى بدل طاعتك أى ولا ينفع المحظوظ حظه بذلك الطيب الذى يلازم ويلازق طيب خيمته (الحد) الثانى بالحاء غير المعجمة ضد الجد والمحدود أيضا ضد المجدود وهو الممنوع من الرزق (الجنيب) الطائع المنقاد والجنيب أيضا من أجود التمر والجنيبة الدابة التى تقاد والمعنى ان اهل النقص والجهل محظوظ لا يفارقه الاقبال والبخت حيث ما سار وأهل الفضل والعلم ممنوع لا ينفك عنه الحرمان أينما دار

(رب قول أوردك مورد القتال أوردك مورد القذال)

(أورده) يورده ايرادا أى أحضره وكذا استورده وورد فلان حضر والثانى من الردو هو الرجع والمورد مثقل الحشر من قولهم فلان رجع مورد القذال أى مصبوغا وليلة وردة أى حمراء الطرفين وذلك فى المرية كذا فى الاساس (القذال) بالفتح هو من نقرة القفا الى الاذن عن الفور والجمع اقذلة وقذل

(شراك شراك وان أردت الشراك)

(الشرى) والشراء بالكسر يقصر ويمد مصدر شرى يشرى وهو من الاضداد يقع على البيع والاشتراء قال الله تعالى وشروه بثمن أى باعوه وقال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه أى يبيعها والشراك بالكسر هو سير النعل الذى على ظهر القدم وهو مثل فى القلة أى عليك بالشراء وان أردت شيأ زهيدا قليلا ولا تمد يد السؤال الى أحد فان فيه مذلة أو باشر شراك بنفسك ولا تأمر غيرك به فانه لا يحك جلدك مثل ظفرك فان قلت ما محل شراك اذا قصرا قلت منصوب حتى لو قرأ بالمد لظهر النصب فيهما وانتصابهما ما يذكر بعد عن قريب

(قرب

(فرب موهبة للمروءة مذهبة)

(الموهبة) بكسر الهاء الهبة قال أبو زيد مرأ الرجل اذا صار ذا مروءة فهو مرئ على فعل وتمرأ أى تكلف المروءة وهى الانسانية ولك أن تشدد المروة بقلب الهمزة واوا (المذهبة) اسم فاعل من اذهبه اذهابا

(لا تبادر بادى الرأى وانتظر البادى بعد لأى)

مفعول (لا تبادر) محذوف يقال بادره الغاية والى الغاية سابقه وفلان يبادر فى أكل مال اليتيم بلوغه مبادرة كذا فى الاساس (بادى الرأى) بالهمز أو بلا همز وانتصابه على الظرف وأصله وقت حدوث أول الرأى وهو من قولهم فعل هذا بادى الرأى أى أوله وافعل هذا بديا وبادى بدئ أى أول شئ ولو قلت بالياء دون الهمزة يجوز على لغة أهل المدينة فهم يقولون بدينا مكان بدانا قال عبد الله الانصارى

بسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

والبادى الثانى بالياء لا غير من بدا الشئ أى ظهر وقد قرئ بهما فى قوله تعالى أراذلنا بادى الرأى (اللأى) المكث وحقيقته ستذكر أى لا تعمل عملا فى أول رأيك ولا تعجل واعمل بلا بداءة من رأيك بعد اى تان وتبط

(حرى غير مطور حرى أن يكون غير ممطور)

كلاهما بالحاء والراء المهملة على مثال برى وترى فمعنى الاول ساحة الدار ومعنى الثانى خليق وحقيق وهما من التجنيس المستوفى ويسمى التام أيضا و (المطور) مع (الممطور) يسمى تجنيسا مذيلا وهو مأخوذ من طور الدار بالضم وهو ما امتد معها من فنائها وحدودها يقال انا لا أطور بفلان ولا اطور طواره أى لا أدوم حوله ولا أدنو منه (ممطور) مفعول من مطرت السماء تمطر مطرا وأمطرها الله وقد مطرنا وناس يقولون مطرت السماء وأمطرت بمعنى أى ساحة لا يحوم حولها أحد خليقة وحرية بان تكون خالية عن خصب وسعة فالارض الممطورة دالة على الخصب ولازمة له فان قلت ما محل الحرى الاول والثانى من الاعراب قلت مرفوع على ان الاول مبتدأ والثانى خبر عنه فان قلت كيف جاز ان تقع النكرة مبتدأ قلت جاز لتخصصه بالوصف وهو قوله غير ممطور كقوله تعالى ولعبد مؤمن

(من صدقت قطاته قلت سقطاته)

يقال (صدق) في الحديث وصدقه الحديث (القطاة) واحدة القطا والقطوات والقطيات أيضا يضرب بها المثل في الصدق فيقال أصدق من قطاة وأنسب من قطاة أيضا وانما قالوا لها ذلك لان لها صوتا واحدا لا يتغير واللسان بذلك يسمى قطاة لان الصدق يتعلق بها (سقطاته) أي عثراته وزلاته وخطاؤه في الكتاب والحساب أي من صدق لسانه قلت زلاته أو لم يوجد خطاؤه والقلة تكون بمعنى العدم نحو قوله فلقلة الاشباه فيما أو تيت أي فلعدم الاشباه أو كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون

(صفد فيه ليان صفد فيه ليان)

(الصفد) بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا وأصفده اصفادا أي اعطاه وصفده تصفيدا أي أوثقه بالحديد ويقال الصفد صفد اى العطاء قيد (الليان) الاول المطل من لوى الغريم الدين ليا وليانا أي مطله واخره والثاني من لوى الحبل ليا اذا فتله فان قلت كيف تحقق اللي والفتل في القيد والقيد مما لا يلوى ولا يفتل قلت هذا على ما قيل ان قيود العرب من السيور فيتحقق فيه اللي وارتفاع الصفدين كارتفاع الحربين وقد تقدم فان قلت كيف يعرب الليان قلت الاول بالرفع والتنوين لانه مصدر والثاني بكسر النون لانه تثنية لي فان قلت بم ارتفع الليان قلت ارتفاعه على الابتداء والخبر هو الظرف المقدم أعني فيه وكذلك الليان الثاني أي عطاء فيه مطل وتأخير من واعده قيد قوي مبرم لا ينقطع لموعود

(اكرم حديث أخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التفاتك)

(اكرم) أمر من أكرم يكرم اكراما (الانصات) السكوت للاستماع للحديث مصدر انصته وبه قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا و(صنه) أمر من صان يصون فهو مصون ومصؤون على النقص والتمام (الوصمة) والوصم العيب والعار يقال منه وصمه يصمه وصما اذا عابه (الالتفات) مصدر التفت اليه التفاتا مأخوذ من قولهم تيس التفت اذا كان أحد قرنيه ملويا على الآخر

(هذه طرائق ما فيها رائق وخلائق غيرها بك لائق)

(الطرائق) المذاهب والحالات راقني الشيء يروقني فهو (رائق) أي أعجبني فهو معجب ومنه

ومنه قولهم غلمان روقة بالضم أى حسان وهى جمع رائق مثل فائر وفورة وصاحب وصحبة وغلمان روق أيضا مثل بازل وبزل (وخلائق) أى طبايع ولائق من قولهم لا يليق هذا الامر بك أى لا يعلق بك ولا يحسن أى هذه عادات وحالات ليست بحسناء غير لائقة بك وانما يليق بك الحسناء من الطبايع والحالات

(لا تكن مسلما سريع التوانى كمسلم صريع الغوانى)

(التوانى) تفاعل من الونى وهو الضعف والفتور والاعياء يقال ونى فى الامر وتوانى فيه أى قصر فيه وونيتها أى أتعبتها كمسلم هو مسلم بن الوليد يعشق الغوانى (الصريع) المصروع من قولهم صارعته فصرعته صرعا (الغوانى) جمع الغانية وهى التى غنيت بجمالها عن التزين وكان مسلم بن الوليد يصرع كلما رأى غانية حسناء ولهذا لقب بصريع الغوانى

(مخلب المعصية يقص بالندامة وجناح الطاعة يوصل بالادامة)

(المخلب) بالكسر للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان ومنه خلبت النبات اذا قطعته (يقص) من قص اظفاره أى قطعها ومنها المقص وهو المقراض (الندامة) الندم (يوصل) من أوصله يوصله ايصالا وهو ويقص كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله (الادامة) مصدر دامه يديمه أى أثبته ودام يدوم أى ثبت أى لا تبقى المعصية بالندم لقوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة وجناح الطاعة أى الطاعة انما تقوى وتصعد الى السماء بادامة الطاعة دون ان تطيع فى وقت دون وقت

(وجد قرينا يناصحه فظنه قرنا يناطحه)

(القرين) المصاحب والجمع الاقران والقرنا يقال قارنته مقارنة وقرانا أى صاحبته مصاحبة (ناصحته) مناصحة أى نصحت له يقال فلان (قرن) بالكسر فى الحرب وفى السمن أيضا وهم اقرانه (يناطحه) مضارع ناطحه أى نازعه وحاربه وأصله من نطح الثور ونواطح الدهر شدائده ومحل يناطح منصوب لانه صفة المفعول الثانى وهو القرن أى وجد حبيبا فظنه عدوا حتى لا يقبل نصحه ووعظه

(ما منع قول الناصح ان يروقك وهو الذى ينصح خروقك)

(الناصح) الواعظ يقال نصحته ونصحت له وباللام هو الفصيح قال الله تعالى وانصح لكم

وقال تعالى وأنا لكم ناصح أي واعظ والناصح الخالص من العسل وغيره وكأن الاول مأخوذ من هذا (يروقك) أي يعجبك قدمر ذكره (ينصح خروقك) أي يخيطها يقال نصح الخياط الثوب اذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا شبه ذلك بالنصح ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله عليه الصلاة والسلام من اغتاب خرق ومن استغفر رفأ أي رقع فان قلت ما محل ان يروقك قلت منصوب لانه مفعول ثان لمنع والمفعول الاول قول الناصح كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات فان قلت ما نحن فيه لو كان نظير الآية لكان كلمة ماههنا نافية كما في الآية وهذا غير مستقيم لما انه يلزم منه حينئذ خلو الفعل بخلاف الآية فان قوله ان كذب بها الاولون وقع فاعلا لقوله ما منعنا قلت هذا تشبيه في أن كلا منهما تعدى الى مفعولين هنا وثمة لا غير وأما ماههنا فاستفهامية وليست بنافية

(لا خير في وأى انجازه بعد لأى)

(الوأى) الوعد مصدر وأيته (الانجاز) مصدر أنجز الوعد أي أنجحه وكذا أنجزه ينجزه بالضم انجازا (اللأى) الابطاء يقال فعل كذا بعد لأى أي شدة وابطاء ولأى لا يأى ابطاء والتات اليه الحاجة أي أبطأت والتاث الرجل اى أفلس ولا هي لنفي الجنس و(في وأى) في محل الرفع والجملة بعده اعني انجازه (بعد لأى) في محل الجر لانها وقعت صفة لوأى

(الكتاب الكتاب ان اردت العتاب)
(فان العتاب مسافهة متى كان مشافهة)

انتصاب الاول على المصدر أي اكتب الكتاب والثاني على التأكيد كما تقول ضربت ضربا ونظيره السرعة السرعة وشرك شرك قال الخليل (العتاب) مخاطبة الادلال ومذاكرة المودة تقول عاتبته معاتبة وعتابا قال ويبقى الود ما بقي العتاب وبينهم اعتبة يتعاتبون بها (المسافهة) مصدر سافهه يسافهه من السفه وهو ضد الحلم وأصله الخفة والحركة ومنه تسفهت الريح الشجر أي امالته والثانية بالشين المعجمة المخاطبة من فيك الى فيه من الشفه أو من الشفه بالسكون من قولهم شفهني عن كذا شفها أي شغلني ففي المشافهة شغل كل واحد من الطرفين بالكلام واعراب المسافهة مرفوع واعراب المشافهة منصوب

(العلم

(العلم جبل صعب المصعد ولكنه سهل المنحدر)
(والجهل سهل المورد الا انه صعب المصدر)

(أمر صعب) أي شاق وخطة صعبة وخطط صعاب (المصعد) اما مصدر واما موضع من صعدته واليه وفيه وصعدت في الجبل وعليه تصعيدا وقال الاخفش اصعد في الارض أي مضى وسار وأصعد في الوادي وصعد فيه تصعيدا أي تحدر فيه (السهل) نقيض الصعب (المنحدر) بضم الميم وفتح الدال موضع الانحدار والانحدار من قولهم حدرته من علو الى أسفل فانحدر أي أهبطته فانهبط (المورد) الورود أو موضع الورود وكذلك (المصدر) أي العلم لا يحصل الا بتحمل المشاق من مذلة التعلم وادامة النظر فانك اذا لم تشتغل بدرسه ومذاكرته في مدة قليلة غربت نجومه بعد ما طلعت عليك ومحيت آثاره عب ماوضحت والجهل بخلاف ذلك فانك مجبول عليه لا تحتاج في طلبه الى تحمل المشاق والى العنا في تبديله بالعلم

(لن يسود النقار ما اسود القار)

(ساد) القوم يسودهم أي صار سيدهم وأميرهم (النقار) العياب من نقره اذا عابه ورميته بناقرة وبنواقر وأصله من نقر الرحى بالمنقار (اسود) واسواد أي صار اسود (القار) القير يقال قيرت السفينة تقييرا اذا طليتها بالقار و(ما) دوامية أي مدة دوام سواد القار أي أبدا

(استند واستفد)

(استند) اليه وتساند اليه بمعنى أي استند الى سند شافع تبجح به واستفد كانه يقول كن عالما ومتعلما لان الاستناد للعالم يكون للتكلم

(اغار كالكردي ثم طار كالكدري)

(أغار) على العدو اغارة (الكردي) واحد الكرد والاكراد وهم جيل من الناس يقطعون الطريق واشتقاقه من الكرد بالفتح وهو الطرد والدفع (الكدري) بتقديم الدال على الراء ضرب من القطا ذكر في الصحاح هو على ثلاثة أضرب كدري وجوني وغطاط بالفتح فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصغر الحلوق وهو ألف من الجوني كأنه نسب الى معظم القطا وهو كدر والجوني السود البطون

والاجنحة وهو أكبر من الكدرى تعدل جونية بكدريتين والغطاط بفتح الغين المعجمة غبر الظهور والبطون والالوان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع اسرابا أكثر مايكون ثلاثا أو ثنتين الواحدة غطاطة

(عندعين من يمين يزداد المكذوب اليقين)

الاول بالجر بدون التنوين لانه مضاف الى من وهو بمعنى القسم والثانى بالرفع وهو فعل مضارع يقال مان فلان يمين مينا أى كذب ويقال اكثر الظنون ميون ومابه مين أى كذب وتماينوا أى تكاذبوا ومحل من يمين مجرور لانه مضاف اليه (المكذوب) من كذب أخاه كذبا فهو كاذب والاخ مكذوب أى يزيد اليقين بكذب الكاذب عند قسمه كاذبا لمن كذبه

(اتق فتاك المفتون وان افتاك المفتون)

(الفتى) الشاب والفتاة الشابة ومنه فتى بالكسر يفتى فتاء فهو فتى السن (المفتون) بالفتح من الفتن وأصله الابتلاء والامتحان يقال فتن الذهب اذا أدخله النار ليعرف جيده من رديه والفتون مصدر بمعنى الفتنة أى اتق ولدك الفتنة وان أفتى أهل الفتوى بمثل قوله عليه الصلاة والسلام الولد كنز لا يفنى ونحوه لان ذلك لا يخرجه عن أن يكون فتنة الاترى الى قوله تعالى وأولادكم فتنة وأولادكم عدوا ويقول المفتون المجنون من فتن فلان فهو مفتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أوعقله أى اتق ولدك المجنون وان أفتاك العلماء بمواصلته ومراقبة أحواله

(تفنق بالنعم حتى تفتق بالشحم)

الاول بالنون (تفنق) الرجل اذا تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه أى نعمه ومنه ناقة فنق وامرأة فنق بالضم أى فتية سمينة والثانى بالتاء يقال تفتق وانفتق أى تشقق وانشق من الفتق وهو الشق

(هجوم الازمات يفسخ العزمات)

(هجم) علينا يهجم هجوما اذا أتانا بغتة (الازمات) بالتحريك جمع أزمة بالتسكين وهو الشدة والقحط يقال أزمتهم سنة أزما أى استأصلتهم وازم علينا الدهر يأزم بالكسر ازما أى اشتد وقل خيره

(ما الجد

(ما الجد الاغريزه وهى فى الناس عزيزه)

(الغريزة) الطبيعة والقريحة و(العزيزة) بالزائين من عز الشئ يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد مثله (الجد) بالكسر نقيض الهزل وهى مبتدا والعزيزة خبره

(ما النفس مسلمه وصفة مسيلمه)

(ما) استفهامية (ومسلمة) بالجر والتنوين صفة لنفس و(الصفة) بدون التنوين لانها مضافة الى مسيلمة وهى غير منصرفة لما فيها من العلمية والتأنيث ومن ثم حركت بالفتح لكونها فى موضع الجر وأراد (بمسيلمة) مسيلمة الكذاب وبصفته الكذب وهو الذى ادعى النبوة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب (من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك) وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) فحاربه أبو بكر رضى الله عنه بجنود المسلمين وقتل الكذاب على يد وحشى قاتل حمزة وكان يقول (قتلت خير الناس فى الجاهلية وشر الناس فى الاسلام) والمعنى انه استحال وتعجب من أن تكون النفس المسلمة متصفة بالكذب وادعاء النبوة وقد قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن لا يكذب)

(من كان آدب كان رحله أجدب)

هو أفعل التفضيل من أدب النفس لا من ادب الدرس يقال أدب الرجل بالضم فهو أديب (الرحل) بالحاء غير المعجمة مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث (أجدب) أى أقحط من الجدب وهو القحط

(الحر لا يدر على العصاب ولا يذل وان منى بالصعاب)

(در) اللبن ودرت الحلوبة تدر بالضم ودرت حلوبة المسلمين أى كثر فيئهم وخراجهم وأدرت الناقة فهى مدر اذا درلبنها وأدرت الريح السحاب واستدر به أى استحلبه (العصاب) اسم الحبل الذى تعصب به الناقة للحلب وعصبت فخذ الناقة لتدر وفى الاساس مثلى لا يدر بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والكره وناقة عصوب هى التى لا تدر حتى تعصب فخذاها (منى) قال ابن السكيت منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته (الصعاب) جمع صعبة وهى الشاقة اى لا يذل وان ابتلى بالامور الشاقة

(صاحب القمار يغتنم ضوء القمر   ومحب السمر لا يبالي بالسهر)

(القمار) بالكسر مصدر كالمقامرة من قامر وأوتقامروا أي لعبوا القمار (اغتنمه) وتغنمه أي عده غنيمة وغنمته تغنيما اذا نفلته (السمر) الحديث بالليل والجمع الاسمار والمسامرة أيضا التحادث بالليل ويقال لا افعله السمر والقمر أي ماذام الناس يسمرون في ليلة قمراء أي منيرة وقولهم لا اباليه أي لا اكترث له واذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادر وكذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما اباليه بالة والاصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء منها بناء على قولهم ابل وليس من باب الطاعة والجابة والطاقة و(السهر) الارق

(أم الزائر نزور   وأم النابح نثور)

كلاهما بفتح النون (الزائر) اسم فاعل من زأر الاسد بالفتح وزئر بالكسر فهو زئر على وزن فعل وأراد بالزائر الاسد والنزور المرأة القليلة الولد ومنه عطاء منزور وأي نزر وقليل قيل للبوة مالك لا تلدين الا مرة واحدة قالت ولكنه أسد وأراد (بالنابح) الكلب و(النثور) الكثيرة الولد والام مبتدأ والنزور خبره واعلم ان المذكر والمؤنث يستويان في فعول ومفعال ومفعل لما ان هذه الابنية على صيغة تدل على معنى ثابت

(الفرس لابد له من السوط   وان كان بعيد الشوط)

الاول بالسين المهملة آلة الضرب والجمع اسواط وسياط وقوله تعالى سوط عذاب أي نصيب أو شدة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط والثاني بالشين المعجمة العدو والجري يقال عدا شوطا أي طلقا ويقال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة شوط باطل

(كم رأيت من أعرج   في درج المعالي أعرج)

الاول من قولهم عرج بالكسر فهو أعرج بين العرج وأعرجه الله وتقول ما أشد عرجه ولا تقول ما أعرجه وهو في معنى الجمع ههنا أي كثيرا من أعارج رأيتهم كما في قوله تعالى وكم من ملك أي كثير من الملائكة ومن ثمة قال لا تغني شفاعتهم ولم يقل شفاعته اعتبارا لمعناه (الدرج) جمع الدرجة وهي المرقاة (المعالي) جمع المعلاة وهي الرفعة والشرف والثاني افعل التفضيل من عرج في السلم يعرج بالضم عروجا أي ارتقى اليه فان قلت ما محل كم قلت منصوب لكونه مفعول رأيت فان قلت رأى مما يقتضي مفعولين فاين مفعوله الآخر قلت هو افعل التفضيل أي كثيرا من الاعارج اصعد في سلاليم العلى

(ومن

(ومن صحيح القدم ليس له في الخير قدم)

كلاهما بفتح الاول الاولى واحدة الاقدام والثانية السابقة في الاجر ويقال لفلان قدم صدق أي اثرة حسنة وقال الاخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقدم كذا في الصحاح قال ذو الرمة

لكم قدم لا ينكر الناس انها * مع الحسب العادي عمت على البحر

من (صحيح القدم) باضافة الصحيح الى القدم ومن معطوف على من الاولى اى وكم رأيت من صحيح قدم غير اعرج لاخير فيه ولا يعرج في درج المعالى

(ان صح السر صح العلن وان لم يصح فلن ولن)

(العلن) خلاف السر وهو ظهور الامر من علن الامر بالكسر يعلن علنا واعلنته انا أى اظهرته (فلن ولن) أى فان يصح العلن وان يصح السر وانما كرره للتأكيد كقوله ان زيدا منطلق وفي بعض النسخ فلن

(من أرسل نفسه مع الهوى فقد هوى في ابعد الهوى)

(الهوى) الاول بالفتح هوى النفس وهو ما تستلذيه وتميل اليه من هويه بالكسر يهواه هوى اى يحبه قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى والثاني بالضم جمع الهوة وهي الحفرة العميقة وكذلك الاهوية بالضم (هوى) بالفتح يهوى هويا اى سقط عن علو الى سفل اى من هوى هوى في أبعد الهوى

(ان لم تملك فضل لسانك ملكت الشيطان فضل عنانك)

(تملك) من الملك (الفضل) الزيادة (اللسان) جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلام فيؤنث حينئذ (ملكت) بتشديد اللام وهو يتعدى الى مفعولين ومن ثمة انتصب الشيطان والفضل به وتمليك العنان عبارة عن تسليط الشيطان على النفس حتى يقودها الى حيث شاء

(لا ترض عن نفسك تملكها والا لم تمسكها)

(تملكها) بالجزم من الملك لانه جواب النهي وهو قوله لا ترض قوله (والا) أى خالف نفسك فيما تأمرك به وان لم تخالفها لم تملك زمامها ولم تقدر على منعها والامساك المنع

(من حسن سجية المرء ان يسجي معايب اخيه وان يعتد مساويه في جملة مساعيه)

(السجية) الخلق والطبيعة (سجى) الميت يسجيه اذا غطاه بثوب وستره وهو من سجى

الليل لانه اذا سكن غطى كل شئ بظلمته (المعايب) العيوب من عاب المتاع صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا يتعدي يقال (اعتده) أي احصاه فصار معدودا واعتد به أي عده (المساوى) المقابح جمع سوء على غير قياس (المساعى) جمع المسعاة بالفتح وهو السعي في الجود والكرم

(خذ بما هو لديك وعرضك أصون ولا تأخذ بما هو عليك أهون)

يقال (أخذه) وأخذ به (العرض) بالكسر النفس يقال اكرمت عنه عرضى اى صنت عليه نفسى وفلان نقى العرض اى برئ من أن يشتم و يعاب وعرض الرجل حسبه ايضا اى خذ الذي هو احفظ لدينك ونفسك وان كان فيه مشقة ولا تأخذ الذى هو اهون عليك اى اخف وهو افعل التفضيل كأصون من الهوان والمهانة اى المذلة ومنه قولهم هان عليه الشئ اى خف أهون عليك اى خفف

(اللئيم ملوم بكل لسان والكريم مكرم فى كل مكان)

(اللئيم) هو الدنى الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل لؤما بالضم وألأم إلآما اذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما (ملوم) مفعول ومنقوص من لامه يلومه لوما اذا عذله (الكريم) نقيض اللئيم والكرم نقيض اللؤم وهو أيضا من باب فعل بالضم والكرام بالضم مثل الكريم فاذا افرط فى الكرم قيل كرام بالتشديد و يقال كرم السحاب اذا جاء بالغيث (المكرم) بضم الميم وفتح الراء من اكرمه اكراما ومن كرمته تكريما واصله مؤكرم لان الاصل اكرم يؤكرم على مثال يدحرج فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فى اكرم للمتكلم الواحد فحذفوا الثانية ثم حذفوها فى يكرم وتكرم طردا للباب والمكرم أيضا يجئ بمعنى المصدر كقراءة بعضهم ومن يهن الله فما له من مكرم بفتح الراء اى من اكرام

(قرنت المسرة والمساءه بالاحسان والاساءه)

(قرنت) بالضم اى وصلت من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحبال شددتهم للكثرة قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد (المسرة) مصدر سره يسره بالضم اذا افرحه (والمساءة) مصدر ساءه يسوءه اذا احزنه (والاحسان) نقيض الاساءة قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها والمعنى قرن السرور بالاحسان والحزن بالاساءة اى متى وجد هذا يوجد هذا

(اذا سمعت بالمنادب فاحضر واذا دعيت الى المآدب فاحذر)

(سمعته) وسمعت به قال الاعشى

سمعت بسمع الباع والجود والندى ❁ فالقيت دلوى فاستقت برشا كا

(السمع) هنا بالكسر وهو الصيت (المنادب) جمع مندبة بالفتح وهى موضع بكاء وتعزية من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه (فاحضر) أى أحضر المنادب للاعتبار ولو قرئت فاحضر بفتح الضاد ليوازى قوله فاحذر لجاز لان الفراء حكى عنهم حضره بالكسر يحضره (دعيت) على البنا للمفعول (المآدب) جمع المأدبة بضم الدال وفتحها وهى اسم الطعام من أدب القوم يأدبهم اذا دعاهم الى طعامه وآدبهم ايضا ايدابا (فاحذر) أى فتحرز من قولهم رجل حذر وحذر بكسر الذال وضمها أى متيقظ متحرز ويجوز ان يكون معناه استعد وتأهب من قولهم رجل حاذر اى مستعد بطريق الكناية لان الفزع متيقظ ومتأهب وانما اولته بذلك ليوافق هذا قوله عليه الصلاة والسلام (من لم يجب دعوة اخيه المسلم فقد عصى ابا القاسم) اوتقول فاحذر الاجابة اذا علمت ان المآدب هو المفعول الثانى واذا للشرط ههنا فلذلك دخلت الفاء فى جوابه وبالمنادب فى محل النصب على انه مفعول سمعت

(المرض والحاجة خطبان امرّ من نقيع الخطبان)

الاول بالفتح تثنية الخطب وهو الامر العظيم الشاق (امرّ) افعل التفضيل من مر الشيء يمر بالفتح اذا صار مرا وأمره مثله وأمر غيره فان قلت الخطبان والامرّ كلاهما خبران لقوله المرض والحاجة فلم يثن الامرّ كما ثنى الخطبان قلت مثال افعل التفضيل ما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران فلهذا المعنى لم يثن امرّ (من النقيع) [illegible] زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ والثانى بالضم [illegible] خطبا وامر من الخطبان وهو جمع الاخطب [illegible] الحنظل اذا صار خطبانا وهو ان يصفر و[illegible]

(من تنازحت أمواله تزاحمت أحواله)

(من) للشرط ولذا جزم (تنازحت) تنازح وانتزح [illegible] الدار اى بعدت نزوحا (تزاحمت) من قولهم زحم ألقى نفسه فى [illegible]

وقد رزحت الناقة أي سقطت من الاعياء هزالا ومنه رزحت حاله وترازحت أحواله على طريق المجاز

(دواء المستكبر في إطارة نعرته ونزع شيطانه من نخرته)

(المستكبر) المتكبر المتعظم (الاطارة) بالكسر مصدر اطاره يطيره طارة وطيره وطايره بمعنى ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير هم في شئ لا يطير غرابه (النعرة) بالعين غير المعجمة على مثال الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة والجمع النعرات وربما دخل في انف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ وقد نعر الحمار بالكسر فهو نعر واتان نعرة وقولهم ان في رأسه لنعرة أي كبرا (نزعت) الشئ من مكانه أنزعه نزعا أي قلعته منه ومنه ينزع عنهما لباسهما وقولهم فلان في النزع أي في قطع الحياة (النخرة) بالخاء المعجمة على مثال النعرة مقدم انف الفرس والحمار والخنزير كذا في الصحاح ويقال هشم نخرته بالتسكين أي انفه والمنخر بفتح الميم وكسر الخاء ثقب الانف

(كل طريق لم تقوم هاجة فتلك طريقة معوجة)

(قوم) المعوج أي اقامه وسواه ولما تضمن المبتدا وهو قوله كل طريق معنى الشرط دخل الفاء في خبره وهو (فتلك طريقة) نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقوله فتلك مبتدا وطريقة خبره ومعوجة صفة طريقة

(لا تقل للحرام علق متاع فما هو الا علق متاع)

(العلق) الاول بكسر العين وسكون اللام النفيس من كل شئ يقال انه علق مضنة أي ما يضن به والجمع اعلاق (والعلق) الثاني بفتحتين الدم الغليظ والقطعة منه علقة وقولهم نظرة من ذي علق أي من ذي هوى (المتاع) الاول بالفتح واحد الامتعة وهو السلعة والمتاع أيضا المتعة وماتمتعت به والثاني بالضم اسم مفعول من إتاع الرجل اذا قاء فهو متبع والقئ متاع وتاع القئ يتيع أي خرج وتاع الشئ يتيع أيضا أي سال على وجه الارض العلق الاول مضاف الى المتاع ولو جعلتهما موصوفا وصفة بقرينة الثانية يجوز بطريق البدل من العلاق وأما المتاع الثاني فهو صفة للاول

(التاجر مجده في كيسه والعالم مجده في كراريسه)

(الكراريس) والكراس بالضم والتشديد جمع الكراسة وتقول هذا الكتاب عدة

كراريس

كراريس وقرأت كراسة من كتاب سيبويه كذا فى الاساس المجد الشرف والحرمة والكرم أيضا والمجيد الكريم

(كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم)

الاول بكسر اللام المؤمن والثانى بفتح اللام اسم مفعول من اسلمه أى خذله كذا فى الصحاح والثالث بفتح اللام والتشديد من سلمه الله من الآفات فسلم منها وسلم له أى انقاد له وكم هذه خبرية قد مرت فى قوله كم رأيت من أعرج

(من اخطأته المناقب لم تنفعه المناسب)

(المناقب) جمع المنقبة وهى ضد المثلبة (المناسب) بالفتح أى الانساب جمع نسب على غير قياس أو جمع منسب كالمناصب فى جمع منصب وهو ما ينسب اليه الانسان وفى المثل القريب من تقرب لا من تنسب أى ادعى له نسبة (الخطا) بالتحريك نقيض الصواب تقول منه اخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقول اخطيت وبعضهم يقوله وقولهم ما اخطاه انما هو تعجب من خطى أى تعمد الذنب لا من اخطاء

(وأنتم كبنات وردان يتمرغن فى أبى المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك)

(بنات وردان) دود العذرة كذا فى المغرب يعنى الجعل (مرغت) الدابة فى التراب تمريغا فتمرغت أى معكتها فتمعكت والموضع متمرغ ومراغ ومراغة بالفتح وأبو المسك كنية النجاسة وما اطيب فعل التعجب وريح المسك مفعوله

(محك المودة والاخا حالة الشدة دون الرخا)

(المحك) بالكسر ما يحك به الشئ للتجربة (الاخاء) بالكسر المواخاة تقول آخاه والعامة تقول واخاه بالواو و(الرخا) سعة العيش وفراغ البال قال الشاعر

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ❁ بل فى الشدائد تعرف الاخوان

وفى بعض النسخ حال الشدة والرخا أى انما يعرف خلوص المحبة عند استواء الحالين فى الشدة والرخا

(ما العتيق المأثور باقطع من الحديث المأثور)

ما نافيه (المأثور) السيف الذى يقال انه من عمل الجن كذا فى الصحاح ولهذا أوقعه صفة للعتيق وهو القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد (والعتيق) الكريم من كل شئ والمراد به ههنا السيف القديم المختار كما ذكروه (الحديث المأثور) هو ما ينقله خلف عن سلف من اثر الحديث رواه

(فى قرع باب اللئيم قلع ناب الكريم)

كلاهما بالقاف قرعت الباب قرعا أى دققته وتفسير اللئيم والكريم قدمر والناب من السن والجمع الانياب والنيوب أيضا (قلعت) الشئ واقلعته أى استأصلته فقلع وانقلع قال الشاعر

اذا احتاج الكريم الى اللئيم * فقد طاب الرحيل الى الجحيم

أى يتألم الكريم اذا قرع باب اللئيم كما يتألم اذا قلع نابه لانه يعلم من ذلك انه لا يكون كريما فلو كان هو كريما لقرع بابه دون باب اللئيم

(حجج الموحدين لا تدحض شبه المشبهه وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرهه)

(دحضت) حجته تدحض بالفتح فيهما بطلت وادحضها الله أى ابطلها الادحاض الازلاق والدحض بالتحريك الزلق (الشبه) جمع الشبهة وهى ما اشتبهت عليك (المشبهة) بالكسر طائفة من الناس يثبتون لله تعالى صفات يشابه بها الخلق أو يشبهون الله تعالى بخلقه فى صفاته ويقولون انه فى مكان مخصوص وهو العرش تمسكا بظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى (الوضع) نقيض الرفع (ابرهة) هو ابرهة ابن الصباح الاشرم ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة فقضى عليها ليلا فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة الى الكعبة فاهلكهم الله تعالى حتى دوى ابرهة فتساقطت انامله وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه (ما) فى محل النصب على انه مفعول يضع وابرهة مرفوع لانه فاعل يضع أى كيف يخفض ابرهة ما بناه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه

(ويل للمساكين من المساكين)

ويل كلمة عذاب يقال ويلك وويله وويلى الاول جمع المسكين والثانى جمع المسالك بفتح الميم وتشديد السين المهملة وهو البخال الشديد البخل ورجل مسكة مثال همزة أى بخيل

(ما ذو همة مشمعلة كمن تشبث بكل علة)

(ما) للنفى (اشمعل) القوم فى الطلب اشمعلالا اذا بادروا فيه وتفرقوا قال الشاعر

له داع بمكة مشمعل * واخر فوق دارته ينادى

ويقال ايضا المشمعلة الناقة السريعة وقد اشمعلت الناقة قال الخليل اشمعلت الابل اذا مضت

مضت وتفرقت مرحا ونشاطا (تشبث) به تعلق به وشابثه ورجل شبث اذا كان طبعه ذلك مشتق من الشبث بالتحريك دويبة كثيرة الارجل من أجناس حشرات الارض ولا تقل شبث بالسكون والجمع شيثان كخزب وخزبان

(من أعظم النعمة صحة الابدان وهي علة الفسوق والعصيان)

اى صحة الابدان من أجل نعمة الله تعالى وهي سبب العصيان لا علته لان العصيان لا يترتب عليها الصحة لكن هي تفضي اليه وكذا الفسوق

(ما الضبعان الاحذر من الانسان باغدر)

(الضبعان) بالكسر الذكر من الضباع والجمع ضباعين والانثى ضبعانة وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع وضبعان (احذر) أي ضخم البطن منفتح الجنبين وضبع مدرئ لغبرة لونها ولا يقال ضبعة ويقال فلان احذر الجنبين للعامل الذي يحزن نفسه ولا يتعهدها (الاغدر) افعل التفضيل من غدر به اذا خانه ولم يف والضبع معروفة بالغدر والعبث يقال اعبث من المدرئ

(يا انيسان عادتك النسيان)

هو تصغير انسان وزيادة الياء في التصغير على غير قياس كزيادة الياء في تصغير رجل رويجل وقيل كان انيسان بالياء ثم حذفت فلما صغر رد ذلك المحذوف

(اذكر الناس ناس وارق القلوب قاس)

(اذكر) من الذكر و(ناس) اسم فاعل من نسيه نسيانا و(ارق) افعل التفضيل كاذكر من رق قلبه خلاف غلظ اومن رق له اذا رحمه واصله من الرق بالكسر وهو الشئ الرقيق والارض اللينة ايضا والرق ايضا هو من العبودية (قاس) من قسا قلبه قسوة وقساوة أي غلظ واشتد وحجر قاس اى صلب ومن ثمة شبه قلوب الكفار بالحجارة في قوله تعالى اواشد قسوة اى اذكر الناس لله تعالى الانبياء وارق القلوب قلوبهم ومع هذا وجد النسيان منهم والقساوة فيهم اى عدم الترحم فيهم لانه تعالى اخبر عن آدم عليه الصلاة والسلام بانه نسي بقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام حيث نسي الاستثناء واذكر ربك اذا نسيت وكذا أخبر عن نوح وموسى عليهما السلام بقوله رب لا تذر على الارض الاية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم

(قد امن الحرمان من سأل الرحمن)

(امن) قد مضى تفسيره (الحرمان) مفعول و (من سأل) فاعل يقال حرمه العطاء اى منعه اياه حرمانا و (الرحمن) مفعول سأل ومفعوله الثانى محذوف قال جار الله العلامة فان قلت كيف تقول الله رحمن اتصرفه ام لا قلت اقيسه على اخواته من بابه نحو عطشان وغرثان وسكران فلا أصرفه فان قلت قد شرط فى امتناع صرف فعلان أن يكون فعلى واختصاصه بالله يمنع أن يكون فعلان فعلى فلم تمنعه الصرف قلت كما منع ذلك أن يكون له مؤنث على فعلى كعطشى فقد منع أن يكون له مؤنث على فعلانة كندمانة فاذا الاعتبرة بامتناع التأنيث للاختصاص العارض فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره فان قلت ما معنى وصف الله بالرحمة ومعناه العطف والحنو قلت هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم أصابهم بمعروفه وانعامه كله من الكشاف

(الناس أجناس وأكثرهم أنجاس)

(الجنس) ضرب من الشئ وهو أعم من النوع و (الانجاس) جمع النجس بفتحتين النجاسة من نجس الماء بالكسر ينجس نجسا بالتحريك فهو نجس بكسر الجيم

(شينان شينان فى الاسلام الرشوة والشفاعة فى الاحكام)

الاول تثنية الشين بالكسر وهى حرف من حروف المعجم والثانى بالفتح تثنية الشين مصدر شانه يشينه شينا اذا عابه وأراد بهما شين الرشوة وشين الشفاعه أى الشفاعة فيما يجب على العبد من الاحكام

(فالق الحب والنوى خالق الحب والنوى)

(فلقت الشئ فلقا) أى شققته و (الحب) بالفتح جمع حبة الحنطة وهو من الحبوب و (النوى) الاول وهو جمع نواة التمرة وهو يذكر ويؤنث والثانى بالفتح أيضا وهو الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير كذا فى الصحاح يقال استقرت نواهم أى أقاموا والمعنى شاقهما بالنبات والشجر خالق المحبة والفراق

(ماقدع السفيه بمثل الاعراض وما أطلق عنه عنانه بمثل العراض)

(ما) للنفى (قدعت) فرسى أقدعه بالفتح فيهما أى كبحته وكففته وقدعت فلانا

عنك

عنك اي كففته عنك فانقدع أي انكف وقدع وأطلق ههنا من باب مالم يسم فاعله (الاعراض) مصدر اعرض عنه يعرض اعراضا و (العراض) بالكسر المعارضة وهي المقابلة بالكلام وهذا الكلام في معنى قولهم أحلم اقدام السفيه ويقال في المثل السفيه وأذاه كالكلب وشذاه يقول مامنع السفيه من سفاهته بشيء مثل الاعراض عن مقابلته بما قال وما أطلق أي وما أرسل عنانه في السفاهة بشيء مثل معارضته

(طعم الآلا أحلى من المن * وهي أمر من الآلاء مع المن)

(الآلا) النعم واحدها الى بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء مثل معى وامعاء و (الآلا) بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم قال

فانكم ومدحكم بجيرا * بالجاء كالممتدح الالا

كذا في الصحاح (المن) الاول الطرنجبين قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى والثاني مصدر قولك مننت عليه منا

(رب بكاء وتصلية * شر من مكاء وتصدية)

(البكاء) كالمكاء ضما وقصرا ومدا وقرئ قوله تعالى الا مكا بالقصر كذا في الكشاف (التصلية) مصدر قولك صليته العذاب أي القيته فيه القاء كانك تريد الاحراق أو مصدر صلى يصلي ومعناه ان البكاء واتعاب النفس اذا لم يكونا لله تعالى هما منزله الصفير بالافواه وضرب اليد على اليد فان قلت فهلا جعلت التصلية مصدر قولك صلى لله من الصلاة فيكون المراد من التصلية فعل الصلاة وينقلب المعنى الى معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قلت انه لا يقال صليت لله تصلية وانما يقال صليت لله صلاة وهي اسم وضع موضع المصدر كذا قاله الجوهري (المكاء) الصفير مكا الطائر يمكو اذا صفر (التصدية) التصفيق مصدر صدى يديه بالتشديد واصلها امامن الصدى أو من الصد بمعنى الصياح وأصله صدد بيديه والياء حينئذ بدل من الدال كما ان تقضى أصله تقضض

(ماملأ البيادر الا البذور * وماملأ البدر الا الشذور)

(البيادر) جمع بيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام (البذور) جمع بذر الطعام بالذال المعجمة (البدر) بكسر الباء وفتح الدال المهملة جمع بدرة على مثال نخلة وهي مسك السخلة مادامت ترضع أمها وقيل هي عشرة الاف درهم (الشذور) بالضم جمع

الشذرة وهو من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والشذرة أيضا صغار الذر أى لا تحقر الصغيرة فان البيادر تملاء من الحبات ولا تصغر الحبة وان كانت قليلة يسيرة فان البدر تملأ من حبات الذهب

(الشحيح اذا رؤى زاده رؤى واذا لقى بالسؤال لقى)

(رؤى) كلاهما بالهمز على البناء للمفعول فالاول من رؤية العين والثانى من الرئة بالهمز أى أخذه وجع الرئة كبطن من البطن أى أخذه وجع البطن ولك أن تقول هذا من قولهم رأيته أى أصبت رئته من الرئه أى السحر يقال رؤى بالضم والهمز أى سحر وجن وبه رى من الجن أى مس (زاده) بالرفع لانه فاعل الفعل الاول وأما فاعل الفعل الثانى فهو الضمير المستكن العائد الى الشحيح (لقى بالسؤال) كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله أيضا فالاول من اللقاء والثانى من اللقوة بالفتح وهو داء فى الوجه يقال منه لقى الرجل بالضم فهو ملقى

(الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف)

كلاهما بالكسر لانها مصادر (فالاسراف) هو التبذير اذا بذر والثانى من اترفته النعمة اذا ابطرته وقال عليه الصلاة والسلام الاسراف كله مذموم (الاسلاف) من قولهم اسلفت فى كذا واستسلفت منه دراهم فاسلفنى مشتق من السلف بالتحريك وهو نوع من البيوع يعجل فيه من الثمن ومضبوط السلعة بالوصف الى أجل معلوم او من قولهم اسلفه مالا اى اقرضه

(افلس القوم افشلهم وافسلهم افهم)

كلها افعل التفضيل (فافلس) من الشذوذ اذ قياس افعل التفضيل ان يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه وهو من افلس القوم اى صاروا مفلسين ومعناه اشدهم افلاسا (افشلهم) اى اجبنهم من فشل بالشين المعجمة والكسر اذا جبن و(افسلهم) بالسين المهملة ارداهم واحقرهم من فسل بالضم فهو فسل وقوم فسلى وافسال وفسال وفسول والرواية بالسين المهملة فى كل والمعنى ظاهر

(مثل الصحابة وسابعهم مثل اصحاب الكهف ورابعهم)

هو بالجر من قولهم (سبعته) اذا شتمته ووقعت فيه وسبع الذئب الغنم أى فرسها (ورابعهم) بالجر أيضا هذا على قول من قال ان أصحاب الكهف كانوا ثلاثة ورابعهم

(كلبهم

كلهم واسمه قطمير وأصله من ربعت القوم أربعهم بالفتح أى ضرب أربعهم

(كم بين العارف والبارع فى المعرفه وماليلة المزدلفه كيوم عرفه)

(برع) الرجل وبرع بالضم أى كمل فى علمه وغيره فهو بارع و (مزدلفة) موضع بمكة كذا فى الصحاح وهو غير منصرف لما فيه من التأنيث والعلمية سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة ويقال أزلف الرجل تقدم ولعل اللام فيها كلام العباس والمظفر فأعرفه ومميز كم محذوف أى كم فرق وتفاوت كما تقول كم سرت أى كم يوم سرت أى لا يستوى العارف والكامل فى المعرفة بل البارع أفضل كما ان يوم عرفة أفضل من ليلة المزدلفة

(ربما كانت الحيلة من القوم أغلب والزبية يصطادبها كل ليث أغلب)

الاول افعل التفضيل من غلبه يغلبه بكسر الغين فى المضارع أى أقوى والثانى من قولهم رجل أغلب وأسد أغلب اذا كان غليظ الرقبة من غلب بالكسر غلبا وحديقة غلبا وحدائق غلب أى ملتفة وملتفات ومنه أغلولب العشب (والزبية) بالضم والزاى حفرة تحفر للاسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال لان الزبية فى الاصل هى الرابية لا يعلوها الماء وفى المثل بلغ السيل الزبى اى الزوبى (ربما) بالتخفيف والتثقيل وربما بفتحتين مع التخفيف لغة أيضا فان قلت هذا على الاصل فى دخول رب على الماضى فلم يجز النص على الاصل حتى دخلت على المضارع وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا قلت قالوا المترقب فى أخبار الله تعالى بمنزلة الماضى المقطوع به فى تحققه فكأنه قيل ربما ودوا ويؤكد هذا قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم أتى باذ وهى للمضى وجمع بينه وبين سوف وهو للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتقربه من رب

(أصحاب السلطان أعظمهم خطرا أعظمهم خطرا)

(وابعد الناس مرقى فى الجبل أشدهم حذرا)

كلها أفعل التفضيل (خطر الرجل) بالتحريك قدره ومنزلته وهذا خطر له وخطير له أى مثله فى القدر والخطر الاشراف على الهلاك (أصحاب السلطان) مبتدأ أعظمهم خطرا مبتدأ ثان وأعظمهم خطرا خبر للمبتدأ الثانى وهذا جملة خبر للمبتدأ الاول وخطرا نصب على التمييز وكذا مرقى وحذرا يقال رقى السطح رقية بكسر القاف ورقيا ورقيا

ورقيا اى صعد والمرقى المصعد وهو موضع الصعود وانما قال أشدهم حذرا لما فيه من شدة السقوط من الجبل وهذا كقول من قال اياك والملوك ان وافقتهم ملوك وان خالفتهم قتلوك

(قد يحدث بين الجنبين ابن الابن والفرث والدم يخرج بينهما اللبن)

فلان يؤبن بكذا أى يذكر بقبيح وفى الاساس بينهم ابن بالضم وهى العقدة والابن العقد فى القضبان لانها تعيبها وابنه يأبنه اذا عابه واتهمه وابنه بالتشديد تأبينا أى مدحه وعدد محاسنه وقد غلب فى مدح الميت التادب يقول لم يزل يقرظ أحياكم ويوبن موتاكم وتثقيل الحشو فيه للسلب كما فى فزعه أى ازال فزعه وجلد البعير أى ازال جلده (الفرث) السرجين مادام فى الكرش وجمعه الفروث ذكر فى الكشاف يخلق الله تعالى اللبن وسيطا بين الفرث والدم يكتنفانه وبينه وبينهم برزخ من قدرة الله تعالى لا يبغى أحدهما على الاخر بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قيل اذا اكلت البهيمة العلف فاستقر فى كرشها طبخته فكان أسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلطة على هذه الاصناف الثلاثة يقسمها فيجرى الدم فى العروق واللبن فى الضروع ويبقى الفرث فى الكرش فسبحان الله ما أعظم قدرته

(شيع الحسنة بحسن الجزا فما أحسن الشعرى خلف الجوزا)

أى اتبعها من شيعته تشييعا عند رحيله (الشعرى) الكوكب الذى يطلع بعد الجوزا والشعرى والغميصا التى فى الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل ويقال رعينا الشعرى المراعى أى ما نبت منها بنوء الشعرى و (الجوزا) نجم يقال انها تعترض فى جوز السماء أى فى وسطها وشاة جوزا أى بيضا الوسط كذا فى الصحاح

(لا تصلح الامور الا باولى الالباب والارحا لا تدور الا على الاقطاب)

(الالباب) جمع لب وهو العقل ذو بمعنى الصاحب والجمع ذوو وذوى و (الارحا) جمع الرحى و (الاقطاب) جمع قطب وهو الوتد الذى تدور عليه الرحى والمعنى ظاهر

(الداين والمديون مدبران ولا خير فى دال الدبران)

دنت الرجل اقرضته فهو مدين ومديون ودان فلان يدين دينا أى استقرض وصار عليه دين فهو داين ويقال رجل مديون أى كثر ما عليه من الدين ومديان اذا كان من عادته ان يأخذ الدين ويستقرض (المدبر) ضد المقبل وذكر فى الصحاح الدبران

خمسة

خمسة كواكب فى الثور يقال انها قسامة ومن منازل ويقال القبي وهى من الدبور كوكب أحمر منير يتلو الثريا ويسمى تالى النجم وتابع النجم ولاستدباره للثريا سمى الدبران وبين يدى الكواكب كواكب كثيرة فيها كوكبان صغيران ويعضد هذا القول قول جار الله العلامة والدبران تلو الثريا وقيل الدبران من كواكب النحوسة على صورة الدال خلف الثريا

(سورة السفيه تكسرها الحلماء • والنار المضطرمة يطفئها الماء)

(سورة السفيه) بفتح السين سطوته واعتداؤه وسورة الشراب وثوبه فى الرأس وان يغضب لسورة ورجل سوار أى وثاب معربد (واضطرمت) افتعلت فقلبت التاء طاء

(لاحنف بالدين الحنيف • وما أغنى الصعدة عن التثقيف)

(الحنف) بالحاء المهملة فى الاصل الاعوجاج فى الرجل بكسر الراء وهو ان يقبل أحد ابهامى رجليه على الاخرى فاستعير للاعوجاج مطلقا (الحنيف) المستقيم والحنيف المسلم وسمى الحنيف بالمستقيم كما سمى الغراب بالاعور وقال الامام المطرزى الحنيف المائل عن كل دين باطل الى الدين الحق وقولهم الحنيف اى المسلم المستقيم (وما أغنى) فعل التعجب (الصعدة) القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج الى تثقيف

(بياض فى الاصل)

الاصبع الزائدة عيب فى الشريعة ينقص ثمن صاحبها عبدا كان أو أمة ولا يقوى القبض والاخذ بالزائدة كما يقوى بدونها وفى القرينة الاولى اشارة الى قوله (اذا تم شئ بدا نقصه) والى قوله (زيادة المرء فى دنياه نقصان)

(لابد مع ذامن ذيا • والدبران تلو الثريا)

(ذيا) بفتح الذال وتشديد الياء تصغير ذا وهو اسم يشار به الى المذكور وذى بكسر الذال للمؤنث يقال ذى أمة الله أى هذه قلبت ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها وهو ياء التصغير وادغمت فى الثانية وزيدت فى آخره ألف للفرق بين المبهم والمعرف ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا فيقال تيا كذا اكتفاء به أى لابد لك (مع) الكبير من الصغير ليقوم بمصلحة لك لاتليق بالكبير كما لابد للكثير من القليل نحو الثريا

والدبران فان الثريا على ما قالوا أربعون كوكبا والذي يبدو للناظرين منها ستة كواكب والدبران خمسة كواكب قد ذكرناه (وتلوا الشئ) بالكسر (ما يتلوه) أي يتبعه

(رب مستفت اعلم من مفتي واللتيا أكبر من التي)

استفتيت الفقيه في حادثة فاتاني بجوابها (واللتيا) بالفتح تصغير التي على غير قياس وهما من اسماء الداهية لكون المصغر يستعمل في الداهية العظمى والمكبر يستعمل في الداهية الصغرى على العكس كالقرينة الاولى يقال (اصابتك اللتيا) ورفع فلان من اللتيا والتي هي العظيمة والصغيرة

(قد يحجب الجاهل اولى النهى والفراقد معها السهى)

(النهى) بالضم جمع نهية وهي العقل لانها تنهى عن القبائح قال الله تبارك وتعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى (الفراقد) جمع الفرقد والفرقدان نجمان قريبان من القطب و(السهى) كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش الكبرى تسمى اسلم والناس يمتحنون بها ابصارهم وفي المثل (اريها السهى وتريني القمر) وفلان لا يفرق بين السهى والفرقد والمعنى قد يحجب الصغير القدر العظيم القدر كما يحجب الكوكب الخفي الصغير الكواكب الظاهرة العظيمة

(يد البخيل لا تبض حتى يساق بالمقول ولا يستخرج ما في الجبل الا الضرب بالمعول)

(بض) الماء بالباء يبض بالكسر بضيضا أي سال قليلا قليلا وكذلك نض الماء بالنون ينض نضيضا الا ان الرواية بالباء وفي المثل ما يبض حجره اي ما تندى صفاته يضرب للبخيل (حتى) بمعنى الى (يساق) بلفظ التذكير (ولا تبض) بلفظ التأنيث لان الضمير في يساق عائد الى البخيل وفي لا تبض عائد الى اليد وهي مؤنثة ويساق على البناء للمفعول من سلقه بلسانه أي اذاه به ايذاء شديدا قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد أي بالغوا فيكم قال الفراء سلقوكم وصلقوكم بمعنى (والمقول) بالكسر اللسان والمراد الكلام (الضرب) فاعل يستخرج و(المعول) الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر والجمع المعاول ولا (يستخرج) بفتح الياء وكسر الراء

(لا تبلغ سوقة شأو ملك ولا يجري كوكب جرى الفلك)

(السوقة) خلاف الملك يقال هم من السوقة والسوق أي هم غير الملوك كذا في الاساس

الاساس ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر (الشأو) الغاية والسبق ومنه شأوت القوم شأوا أى سبقتهم (الملك) بكسر اللام معروف وكذا (الفلك)

(الرجل يترك برأدانيه وهوالى الاباعد محسن)

(والنعامة تهجر بيضها وبيض أخرى تحضن)

(البر) بالكسر الاحسان (الادانى) الاقارب والخلان جمع الادنى وهوالاقرب من دنا منه يدنودنوا و (النعامة) بالفتح من الطير يذكرو يؤنث والنعام اسم جنس مثل الحمام والحمامة كذا فى الصحاح (تهجر) بالتأنيث وكذا تحضن لاجل النعامة (بيضها) جمع بيضة الطائر أى تترك بيضها وفى أمثالهم هوأذل من بيض النعام التى يتركها (تحضن) من حضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت ولدها ومنه الحاضنة تهجر وتحضن بالضم (وبيض أخرى) أى بيض نعامة أخرى وانتصابه بتحضن

(قديلد مثل الحسن مثل الحجاج واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج)

(المثل) الاول منصوب على المفعولية والثانى مرفوع على الفاعلية لعله أراد بالحسن الشيخ الزاهد الحسن البصرى وبالحجاج أبا يوسف الظالم المعروف بالظلم وسفك الدم و(ماءاجاج) أى مر وقد أج الماء يؤج أجوجا أى قد يلد الطالح الصالح وفيه اشارة الى قوله تعالى يخرج الحى من الميت

(ولد الشريف أولى بالشرف والدر أغلى من الصدف)

(الشريف) الماجد (أولى) احرى و (الدر) جمع درة و (الصدف) بالتحريك جمع صدفة وهى غشاء الدرة هذا كقول من قال

ان السرى اذا سرى فبنفسه ❀ وابن السرى اذا سرى اسراهما

أى أعظمهما وأمجدهما

(لاغروان يرتفع أولو الجهل وينحط العالم فقد يتدلى سهيل ويستقل النعائم)

(زينة الارض بالعلماء والكواكب زينة السماء)

(لاغرو) اى لاعجب (ينحط) أى ينزل يقال حطه فانحط أى أنزله فانزل (سهيل) نجم يقال اذا طلع سهيل وقع الوباء فى الارض وأسقط أولاد الزنا (النعائم) منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كانه سير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كذا فى الصحاح قال

جاراللہ فلابة دلى الاعلى الشر وينحط عليه وتدلى من الجبل أى نزل و (يستقل) من استقلت السماء أى ارتفعت و يقال دلى شيأ فى مهواه وتدلى بنفسه ودلى رجليه من السرير وتدلت الثمرة من الشجرة ودلاهما بغرور وأى قربهما مما أراد

(شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفى)

(شعاع الشمس) بالضم ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالقضبان (طفأ) السراج بالهمز من باب علم يعلم واطفأته انا اطفأ قلب همزتها هنا الفا ليوافق قوله لا يخفى

(رب قوم يلونكم حبالا ولا يألونكم خبالا)

الاول من (الولى) وهو القرب والدنو وقد وليه يليه بالكسر فيهما أى دنا منه وقرب ومنه كل مما يليك لا مما يقارب غيرك (الحبال) بالكسر والحاء المهملة جمع الحبل وهو الرسن والحبل العهد والحبل الامان والحبل الوصل كذا فى الصحاح والثانى من (ألا) فى الامر يألو أى قصر فيه فهو آل أى مقصر والمرأة الية وجمعها أوال و يقال ألاه يألوه أى استطاعه يستطيعه فان قلت فما وجه انتصاب الحبال والخبال قلت انتصاب الاول على التمييز أو على الحال أى يدنون منكم واصلين أو ذوى عهد وانتصاب الثانى على انه مفعول ثان ليألون فان قلت ألا لا يتعدى الى مفعول واحد الا بحرف الجر كما ذكرناه فكيف قلت انه مفعول ثان قلت هذا كما تقول لما تضمن معنى منع عدى تعديته وناب عنه و (الخبال) الثانى بالخاء المعجمة و بالفتح الفساد وفلان خبال على نفسه أى عناء وأما الخبال الذى فى الحديث (من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال حتى يجئ بالمخرج) فيقال هو صديد أهل النار وقوله عليه الصلاة والسلام قفا أى قذف والردغة الطينة والخبال الذى فى شعر لبيد اسم لفرس

(سوف ينفعك ما أنت معط وان دفعت الى ذئاب معط)

(سوف) للاستقبال كالسين الا ان فى سوف زيادة مضى التأخير ألا ترى الى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى أى يوم القيامة الاول اسم فاعل يقال أعطى يعطى اعطاء فهو معط أى ما أنت معطيه لان ما الموصول فلا بد له من ضمير عائد اليه من صلته وقوله أنت معط صلته والثانى جمع امعط يقال ذئب امعط وهو الذى تساقط شعره و يقال لص امعط ولصوص معط شبهت بالذئاب فى جنسها فوصفت بصفتها

وأرض

وأرض معطاء ورملة معطاء ورمال معط اى لا ينبت فيها نبات والمعنى سوف ينفعك ما تعطيه وان دفعته الى اللصوص وان للوصل ههنا

(العلم درس وتلقين لا طرس وترقين)

(درس) الكتاب درسا ودراسة وأصله من درس الحنطة من الدراس وبعير لم يدرس أى لم يركب (التلقين) قد مر فى أول الكتاب (الطرس) بالكسر الصحيفة ويقال هى التى محيت ثم كتبت كالطس بالكسر (الترقين) الترقيس والكتابة الحسنة وثوب مرقن بفتح القاف أى مصبوغ والمرقون أيضا المنقوش والرقون والرقان الزعفران والمرقون والمرقوم بمعنى

(اذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع)

(ريح زعزع) وزعزاع وزعزعان بالفتح أى تحرك الاشياء وزعزعت الشئ فتزعزع أى هززته فاهتز واضطرب (لم تغن عنك) أى لم تنفعك قال الله تبارك وتعالى وما يغنى عنه ماله وقال تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب أى ما نفعه ماله ومكسوبه (الوعاوع) جمع وعوعة الذئب والكلب أى عواءهما ووعوع الكلب أى عوى ووعوعة الناس أى ضجتهم وخطيب وعواع مدح ووعواع ذم كذا فى الاساس ولهذا يقول مهذار وعواع ولا يقال وعوع

(كم لايدى الرقاب من أياد فى الرقاب)

أصل (يد) يدى بسكون الدال ومن ثمة جمع على أيد ويدى على وزن فعل كفلس وأفلس وفلوس فان قلت بم عرفت ان المحذوف منها الياء دون الواو قلت بمجئ تثنيتها بالياء دون الواو تقول يديان ولا تقول يدوان بالواو وقال الشاعر (يديان بيضا وان عند محكم) وكذلك فى التصغير يديه بالتشديد لاجتماع اليائين فان قلت هذا لا يدل على ماذكرت اذ يحتمل ان يكون أصلها يدية فى التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكذلك اليدان اذ لو كانت هى تثنية اليد لكان ينبغى ان يقول يدان بسكون الدال ولم يقل الا بالتحريك قلت فى اليد لغتان يد ويدا على مثال رحى فلا يرد المحذوف من اليد عند التثنية فيقال يدان كما تقول فى دم دمان وأما اليديان بالتحريك فتثنية اليدا فلما قلبت ألفها ياء فى التثنية علمنا بذلك ان المحذوف منها ياء أيضا ويؤكده قولهم يديت الرجل بالياء أصبت يده وأيديت عنده يدا وياديت عنده فلانا أى جازيته يدا

بيد (الركاب) الابل التى يسار عليها فان قلت فما واحدتها قلت لا واحد لها من لفظها الا انهم قالوا واحدتها راحلة وهى المطية كما قالوه فى جمع امرأة ثم يجمع الركاب على الركب مثل الكتاب على الكتب (من اياد) وهو جمع الجمع اى جمع الايدى ثم غلبت على جمع يد النعمة أى من نعم فى رقاب الناس لانهم عليها يبلغون الى المراد وبها يتجردون من الشر والعناد

(الدخول فى دارة الاسلام   خلود فى دار السلام)

(الدارة) أخص من الدار كالمسكة من المسك وفى الاساس كل موضع يدار به شئ يحجزه فهو دارة نزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة يحيط بها جبال (الخلود) دوام البقاء (والسلام) من أسماء الله تعالى والدار اضيفت اليه لتعظيمها والمراد بها الجنة وقيل السلام بمعنى السلامة كانه قيل دار السلامة سميت الجنة بها لان أهلها سالمون من كل مكروه وآفة والدخول مبتدا والخلود خبر

(ان البراطيل   تنصر الاباطيل)

(البراطيل) هى جمع برطيل بالكسر وهو الحجر الطويل ورأس مبرطل أى طويل ومنه القمه البراطيل أى الرشوة وبرطل فلان رشى كذا فى الاساس و(الاباطيل) جمع الباطل وهو ضد الحق على غير قياس وكانه جمع ابطيل

(من منى بالرهب   عنى بالهرب)

(منى به) (وعنى به) على مالم يسم فاعله اذا ابتلى واهتم له وقام به (الرهب) بالتحريك مصدر رهبه بالكسر يرهبه أى يخافه قال الله تعالى لربهم يرهبون وأرهبه واسترهبه اذا خافه و(الهرب) الفرار من الخوف وقد هرب فلان وهرب به غيره تهريبا ويقال ماله هارب ولا قارب أى لا صادر عن الماء ولا وارد يعنى ليس له شئ ومن هنا للشرط منى جملة شرطية وعنى جملة جزائيه

(نقل الصخر من القنن   أهون من حمل المنن)

(القنن) بالضم جمع قنة وهى أعلى الجبل (أهون) أيسر (المنن) بكسر الميم جمع منة قال الشاعر

لنقل الصخر من قنن الجبال ❁ أحب الى من منن الرجال

نقل الصخر مبتدا وأهون خبر

(أكثر

(أكثر الناس الى الملك تلفتا   أقلهم من الهلك تفلتا)

الاول بتقديم اللام والثانى بتقديم الفاء وهما منصوبان على التمييز (التلفت) والالتفات بمعنى لكن التلفت أكثر منه كذا فى الصحاح (التفلت) الخلاص والنجاة يقال تفلت وانفلت أى نجا وخلص الى صلة التلفت ومن صلة التفلت أكثر الناس مبتدا وأقلهم خبره

(أهل الحرب والجدل   بين الحرب والجذل)

الاول بالسكون و(الجدل) بالجيم والدال المهملة والتحريك أى أهل المحاربة والثانى بالتحريك مصدر حربه يحربه من باب طلب يطلب أى أخذ ماله وتركه بلا شئ و(الجذل) الثانى بالجيم والذال المعجمة والتحريك أى الفرح والسرور يقال جذل بالكسر أى فرح وأجذله أى أفرحه بين الحرب خبر لاهل

(أنتم الاوداء والاعزاء   مالم يصبكم داء أو عزاء)

(الاوداء) جمع وديد (كالاعزاء) جمع عزيز (الداء) العلة والمرض والجمع الادواء (العزاء) بالتشديد الشدة من مرض أو موت أو غير ذلك يقال استعز الرجل على مالم يسم فاعله أى أصيب بشدة من ذلك كذا فى الاساس وذكر فى الصحاح العزاء السنة الشديدة وعزبهم أى شدد عليهم ولم يرخص قال جار الله العلامة

من حسن منه العزاء ❋ هانت عليه العزاء

الاول بالتخفيف وهو الصبر

(الفلاحة بالفلاح مصحوبه   والبركة على أهلها مصبوبه)

(الفلاحة) بالكسر والتخفيف الحراثة ومنها الفلاح والفلاحة بالفتح والتشديد الاكار والاكارة وفلحت الارض تفلحها بالفتح فيهما اى شققتها للحرث وفى المثل الحديد بالحديد يفلح اى يشق و يقطع واما (الفلاح) بالفتح والتخفيف والفلح بالتحريك فهو البقاء فى الخير والظفر والنجاة ومنه حى على الفلاح (مصبوبه) اى مسكوبه من صببت الماء فانصب اى سكبته فانسكب اى احسن وجوه التعيش فى الدنيا هو الزراعة فانها مقرونة بنيل المراد

(المرء عنوان امره   عنفوان عمره)

(عنوان) الكتاب علامته التى يعرف بها ما فى الكتاب من خير وشر وحسن وقبيح وقد

عنونت الكتاب أعنونه (عنفوان) الشباب وانفوانه أى أوله ومنه اعتنف الشئ وأتنفنه بمعنى المرء مبتدا عنوان أمره مبتدأ ثان وعنفوان عمره خبر للمبتدا الثانى والمبتدا الثانى مع خبره وقع خبر المبتدا الاول

(مامن دأب الادب أبدا كمن بدا فيه وشدا)

ما للنفى ومن للوصول (دأب) بالدال المهملة اى جد وتعب ذكر فى المجمل (الابد) الدهر وجمعه آباد وابود (بدا) الشئ يبدو واذا ظهر (شدا) من العلم ومن الغنا يشدو واذا أخذ طرفا منه ولو قلت بدأ فيه بالهمزة بمعنى ابتدأ لا يجوز لان قوله فيه يدفعه لانه يقال بدا وبدا به ولا يقال بدا فيه والضمير فى فيه عائد الى الادب ولو جعلت المفعول محذوفا وقلت كمن بداء التعلم فى الادب واردت بالادب علم الادب لجاز اى ليس من دأب فى الادب ودام عليه واتعب نفسه كمن بدا بالعلم واخذ طرفا من الادب يعنى انه فوق ذلك

(من عرف المعارف عفر المراعف)

(عرف) بالتخفيف (المعارف) نقيض الاجانب والمعارف الوجوه والمعارف العلوم جمع المعرفة هذا هو المراد ههنا (عفره) تعفيرا اى مرغه ولطخه وعفر قرنه أيضا اى صارعه (المراعف) الانوف يقال فعلت ذلك على الرغم من مراعفه وما احسن مراعف اقلامه اى مقاطرها سميت الانوف بالمراعف لانها مقدمات الاعضاء من رعفه اذا سبقه وفى الحديث ارعفى اى تقدمى وفى قول جار الله من عرف القرآن رعف الاقران اى من أراد ان يعرف العلوم كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اى اذا اردت قراءة القرآن عفر المراعف اى أذل نفسك فى تحصيلها بالاختلاف الى ارباب العلوم

(خف على العبد السرى من ذوى القدر الزرى)

(خف) بفتح الخاء امر فان قلت يقال خافه وخاف منه فكيف اتى بحرف الاستعلا ههنا قلت هذا من قولهم حفته على مالى وتخوفته عليه وفى الحديث ان أخوف ما اخاف عليكم الرياء (السرى) السيد السخى ذو المروءة والجمع السراة وهو جمع عزيز لانه لا يجمع فعيل على فعلة بالتحريك (الزرى) المستحقر من زرى عليه اذا عابه واستحقره يقال فلان زرى المنزلة والقدر بتقديم الزاى المنقوطة

(ايها الحول القلب امن حيلتك ان تجمع المال لبعل حليلتك)

(أيها

(ايها) اى يا ايها حذف النداء و (حول قلب) بضم القاف وتشديد العين اى محتال بصير بتقليب الامور ومن حال الرجل يحول اذا احتال (امن) الهمزة للاستفهام و (من) من حروف الجر و (حيلتك) مجرورة بها (الحيلة) بالكسر من الاحتيال و باؤها واو (البعل) الزوج و (الحليلة) الزوجة وهى مجرورة باضافة البعل وقد يراد بالحليلة الجارة (ان تجمع المال) فى محل رفع على الابتداء ومن حيلتك فى محل الرفع على الخبر

(فى الارض ناس ونويس ومنهم طاوس وطويس)

(الناس) قد يكون من الانس ومن الجن واصله أناس فخفف كذا فى الصحاح (نويس) تصغير ناس على اللفظ ولو صغر على الاصل لقيل انيس بالتشديد (طويس) تصغير طاوس بعد حذف الزوائد والطاوس طير معروف وطاوس اسم رجل زاهد من تلامذة على رضى الله عنه قيل فى حقه خلق طاوس على خلق طاوس وهو الطير الحسن الرياش من طاس يطوس طوسا اى حسن وجهه وصور المطوس تطويسا أى صور الطواويس ويقال انه لطاوس اذا كان جميلا وطويس اسم مخنث كان بالمدينة وفى أمثالهم اشأم من طويس وهو اول من غنى بالمدينة فى الاسلام فنقر بالدف المربع وكان يقول توقعوا يا اهل المدينة خروج الدجال مادمت بين اظهركم فاذا مت فقد امنتم لانى ولدت فى الليلة التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت فى اليوم الذى مات فيه أبو بكر و بلغت الحلم يوم قتل عمر وتزوجت يوم قتل عثمان و ولدلى يوم قتل على رضى الله تعالى عنهم وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طويسا كذا فى الصحاح

(آمن بالامين ابن آمنه تأت يوم الفزع بنفس آمنه)

(آمن) امر من آمن به ايمانا اى صدقه واراد بالامين رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يخن قط منذ ولد الى انتهاء عمره وابن بالجر لانه صفة للامين و (آمنه) بالمد وبغير التنوين اسم أمه (يوم الفزع) ويوم الخوف اى يوم القيامة والا منة الثانية صفة النفس اسم فاعل من امنه يامنه أمنا اى سالمة من العذاب وناجية منه (تات) أصله تأتى سقطت الياء لوقوع تات جوابا للامر وجزاء له

(أكثر الناس عن الحق زور ودعواهم باطل وزور)

كلاهما بالضم فالاول جمع الازور وهو فى الاصل من الرجال الذى تشاء احد شق

صدره ثم استعير للاميل مطلقا و (الزور) الثاني بمعنى الكذب وقد زورت على اى قلت زورا ولزورا ايضا ماعبد من دون الله تعالى مالكم تعبدون الزور واى أكثر الناس مائلون عن الحق

(اذا أخب أخوك فحلق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه)

(اذا أخب اخوك) بالخاء المعجمة من خب بالفتح والكسر وهو الرجل الخداع الجرئ تقول خببت يا رجل من باب علم وقد خببه تخبيبا اى خدعه (فحلق) على اسمه امر من حلق الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واصله من الحالق وهو المكان المشرف وابل محلقة من الحالق أى وسمها الحلق وهو المدو راى فارتفع من عنده وكن حيث ما يكون على اسمه لتكون أنت دائما على ادعاء اخوة أخيك ولكن من مكان بعيد وفى الاساس احتفظ به وتحفظ به أى أقام به واحتفظ بما اعطيك فان (بياض بالاصل) وعليك بالتحفظ من الناس وهو التوقى وفى الصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة (طلسمه) اى حيلته ومكره من طلسم الرجل وطرسم أيضا اى أطرق وارخى عينيه ينظر الى الارض

(ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت)

(ملاك) الامر بالكسر والفتح مايقوم به ويقال القلب ملاك الجسد (السمت) بالفتح الطريق وسمت يسمت بالضم اى قصد والسمت ايضا هيئة اهل الخير فيقال ما احسن سمته اى هديه (الايثار) بالكسر مصدر آثر عليه اى اختاره عليه قال الله تبارك وتعالى ويؤثرون على أنفسهم.

من لم تزنه السير لم تزنه السيراء ومن لم يتق الحوب لم تنق له الحوباء

(تزنه) من زانه يزينه زينا الامر وزنه يزنه (السير) بالكسر جمع السيرة وهى الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة (السيرآ) بكسر السين وفتح الياء برد فيه خطوط صفر قال النابغة

صفراء كالسيراء قد خلقتها ❊ كالغصن فى علوائه المتأود

الاول من اتقى الشرك يتقيه والثانى من نقى بالكسر نقاوة ونقاء اذا صار نقيا اى نظيفا (الحوب) بالضم الاثم وفى الحديث ان طلاق ام ايوب لحوب وقال تبارك وتعالى انه كان حوبا كبيرا والحوبة بالفتح الاثم نحو اللهم اغفر حوبتى ويقال فعلت كذا

كذا الحوبة فلان أي لحرمته وحقه والحوباء بالفتح والمد النفس والجمع الحوباوات يقال حرس الله حوباءك

(راقب القابض الباسط وكن المقسط لا القاسط)

(راقب) أمر من راقب الله في أمره أي خافه (القبض) خلاف البسط (القابض والباسط) هما اسمان من أسماء الله تعالى أي قابض الارواح عن الاشباح عند الممات وباسط الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل معناه يقبض الصدقات من الاغنياء يعني يقبلها ويبسط الرزق للفقراء يعني يعطيها ويثيبها وقيل يقبض الرزق أي يضيقه ويبسط الرزق أي يوسعه (المقسط) بكسر السين العادل من أقسط فيه اذا عدل فيه والهمزة فيه قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين (القاسط) من قسط اذا ظلم قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا أي الظالمون

(لا خير في الزمان ما طلع المرزمان)

هما (مرزما) الشعريين بكسر الميم وهما نجمان احدهما في الشعرى والآخر في الذراع كذا في الصحاح أي لا خير في الزمان أبدا لانهما يطلعان ما دامت الدنيا باقية

(كم أحدث بك الزمان أمرا امرا سيما ولم يزل يضرب زيد عمرا)

(الامر) بالفتح واحد الامور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة وأمرته بكذا أمرا و(الامر) الثاني بالكسر العجب والشيء المنكر من قوله أمر امره امرا بالكسر وأمرا بالفتح أي اشتد والاسم منه الامر بالكسر قال الله تعالى لقد جئت شيأ إمرا (أحدثه) أي أوجده من الحدوث وهو كون شيء لم يكن فان قلت ارتفاع زيد بيضرب أم بلم يزل وكلاهما يقتضيان الرفع والنصب قلت بلم يزل لانه اسمه وخبره يضرب وفاعله الضمير فيه ولك ان تعده من توجيه الفعلين

(الحيل مع الحول لا تبتغى عنه الحول)

(الحيل) بالكسر جمع حيلة (الحول) بفتحتين مصدر حولت عنه بالكسر أي أحولت (الحول) بكسر الحاء وفتح الواو التحول يقال حال من مكانه حولا ابتغيت الشيء وبغيته أي طلبته (لا تبتغى) بالتاء الفوقانية على البناء للفاعل لانه اخبار عن الحيل وهي جمع والفعل مؤخر فلا بد من التأنيث والضمير في عنه راجع الى الحول وانما قال الحيل مع الحول لان الاحول على ما يقال يكون ذا حيل وفي المثل كل أحول لجوج

(ان لم تكن ذا عرنين أشم كنت لريح الذل أشم)

(عرنين) كل شئ بالكسر أى أوله وعرانين القوم ساداتهم وعرنين الانف ماتحت مجتمع الحاجبين فهو أول الانف حيث يكون فيه الشم ويقال هم شم العرانين بالضم والاشم واحد الشم بالضم من شمم أنفه بالكسر يشم شمما اذا ارتفعت قصبة أنفه وفى عرنينه شمم أى ارتفاع (الاشم) الثانى من قولك شممت الشمامة أشمها بالضم والفتح شما وشميما فهو اشم وامراة شماء ورجال ونساء شم ومنه الارواح تتشام كما تتشام الخيل والاشم الاول صفة عرنين لكنه فتح فى موضع الجر لكونه غير منصرف وانتصب الاشم الثانى لكونه خبر كان أى ان لم تكن سيدا كريما كنت أذل الناس وأحقرهم

(عمل فيه رياء ماعليه ضياء)

(الرياء) المراآة مصدر رآى الناس بعمله قال الله تعالى الذين هم يراؤن (ما) بمعنى ليس خبرها الجملة الظرفية أعنى فيه وجملة فيه رياء فى محل الرفع على انها وقعت صفة لقوله عمل وهو مبتدأ والجملة المنفية خبره

(بربه فليثق من وثق والا فليبق من وبق)

الاول بثلاث نقطات (وثق به) يثق به بالكسر فيهما ثقة أى ائتمنه والثانى بنقطة واحدة تحتانية (وبق) يبق بالكسر فيهما أيضا اذا هلك وأوبقه أى أهلكه والفاء فى الاول كالفاء فى قوله تعالى (بياض بالاصل)

والفاء فى الثانى جواب الشرط وهو والا أى الا يثق بربه فيهلك وقوله (بربه) مفعول قدم للاختصاص كقوله تعالى عليه توكلت واليه أنيب والمعنى فليخص الواثقون ثقتهم بالله ربهم دون غيره والا فيهلكوا مع الهالكين

(رب زورة زائر أشد من زأرة زائر)

الزورة والزأرة مضافتان الى الزائر (الزورة) المرة من زاره يزوره زورا وزورا وزيارة وزوارة بالضم أيضا فهو زائر والزور بفتح الزاى الزائرون يقال رجل زائر وقوم زور وزوار مثل سافر وسفر وسفار بالفتح وسفار بالضم والتشديد ونسوة زور وزور بالتشديد مثل نوح ونوم وزائرات أيضا (الزأرة) المرة من زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا فهو زائر وزأر الاسد بالكسر فهو زئر على مثال جذل

(زأرة الاسد فى الزاره أهون من زورة بعض الزاره)

(زأرة)

(زأرة) الاسد هي المرة من الزأر وهو صوت للاسد في صدره (الزأرة) الثانية الاجمة وهي بالهمزة كالاولى خففت للازدواج والثالثة بالالف جمع زائر من الزيارة كسفرة جمع سافر وكفرة جمع كافر

(الناس أكثرهم اغمار وان تنفست بهم الاعمار)

الاولى بالغين المعجمة جمع غمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور والاسى عمره وقد غمر بالضم يغمر غمارة والثانية بالعين المهملة جمع عمر المرء قال جار الله العلامة يقال هذا الثوب أنفس الثوبين أي أطولهما وأعرضهما وبيني وبينه نفس أي بعد وغائط متنفس أي بعيد وفي عمره تنفس وتنفس به العمر وبلغك الله أنفس الاعمار

(ياذا الكبرائت بما هو بالعبد أجدر وان كنت أعز من الكبريت الاحمر)

أي (ياذا الكبرياء) والعظمة (ائت) من أتى والالف فيه للوصل وفي أمثالهم انه أعز من الكبريت الاحمر يقال ان الكبريت الاحمر اذا خلط بالصفر صار ذهبا والباء في بما للتعدية

(نظرت اليك السبعون وأنت سبع وتضبع في الدنيا كأنك في ثلة ضبع)

أي (السبعون) حولا (السبع) واحد السباع والسبعة اللبوة ومنه سبع الذئب الغنم أي فرسها (الضبع) معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان بالكسر (تضبع) بفتح الباء أي تمد في الدنيا ضبعك للجمع من ضبعت الرجل اذا مددت اليه ضبعك للضرب أو من قولهم ضبعت الخيل والابل وضبعت أي مدت أضباعها في السير يقال لا تفرق بين هذه (الثلة) وبين هذه الثلة والثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة بالضم جماعة الناس أي دنى عمرك من سبعين سنة وأنت سبع ذو ناب تفرس أخاك ولا ترحمه ولا تمتنع عن تمزيق الاعراض شبهك بأخبث الاخبث كما يقال الضباع أخبث السباع وهؤلاء أخبث الضباع

(ما زاد كبر قط في كبر ما الكبر الا ريح في كبر)

(الكبر) الاول بالكسر والسكون العظمة والكبرياء من كبر بالضم أي عظم في قدره وكبر الشئ معظمه والثاني بالكسر وفتح الباء مصدر قولك كبر بالكسر يكبر كبرا أي أسن والاسم الكبرة بالفتح يقال غلب فلانا كبرة في السن والثالث بفتحتين

وهو الطبل والجمع أكبار أو كبار نحو جمل واجمال والكبر بفتحتين الاصف وقيل اللصف فارسي معرب

(ان حسن السيمياء جنس من الكيمياء)

هو بالمد (كالكيمياء) الهيئة والعلامة قال الشاعر * له سيمياء لم يشق على البصر * اى يفرح به من ينظر اليه والسيما مقصور قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر السجود وقد يمد

(ان حصلتك ياقوت هان على الدر والياقوت)

هو من التحصيل (يا) من حروف الندا (وقوت) الانسان بالضم مايقوم به البدن من الطعام (على) بالتشديد (هان عليه) كذا اى خف وسهل وهونه الله عليه اى سهله وخففه

(ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرائع في بياض الورق)

كلاهما بفتحتين فالاول من (أوراق) الشجر جمع ورقة بالتحريك يقال أورقت الشجرة وورقت توريقا وشجر مورقه ذات ورق وشجر ورقة ووريقة كثيرة الورق وتورق الظبي اكل الورق وما أحسن اوراق فلان اذا كان حسن الهيئة واللبسة والثاني من قولهم كتب في (الورق) بالتحريك وهي جلود رقاق وصنعته الوراقة وعنده ورقة مصحف كذا في الاساس (الثمر) جمع ثمرة (اليانع) واليبنيع كالناضج والنضيج وزنا ومعنى من ينع الثمر بالفتح ينع بالكسر ينعا وينعا وينوعا أي نضج واينع مثله أي حان قطافه وقوى (الرائع) اسم فاعل من راعني الشئ اى اعجبني حسنه وكلمة ما للنفي والثمر اسمه واليانع صفة الثمر وقوله بأحسن خبره وتحت نصب على الظرف

(تسويد بخط الكاتب املح من توريد بخد الكاعب)

(سودت) وجه العدو تسويدا من السواد (التوريد) تفعيل من قولهم ورد ثوبه أي صبغه بالورد وخده مورد وتورد خداها (املح) من الملاحة وهو خبر التسويد (الكاعب) الجارية حينما يبدو ثديها للنهود والجمع الكواعب من كعب يكعب بالضم كعوبا

(لا ينشب ظفر الليث في الفريسة مادام رابضا في العريسة)

(ينشب)

(ينشب) مضارع نشب الصيد فى الحبالة بالكسر ومخالب الجارح فى الاجولة والعظم فى الحلق أى علق و ينشب أى تعلق وانشبه أى علقه انشابا (الفريسة) بالتخفيف هى فريسة الاسد من الفرس وهو دق العنق وكسره وفى الحديث نهى عن الفرس فى الذبيحة وهو ان يكثر عظم الرقبة قبل اى تبرد الذبيحة ومنه أبوافراس كنية الاسد (الرابض) بالباء من ربض السبع ربوضا فالربوض للاسد كالجسوم للطائر والبروك للبعير وفى المثل كاب طائف خير من اسد رابض (العريسة) بالكسر والتشديد وكذا لعريس وهما مأوى الاسد

(لا تجعل صندوق السر الاصدر الصدوق الحر)

(لا) للنهى (الصندوق) معروف والصدوق مبالغة الصادق وانتصاب الصدر على انه مفعول ثان لتجعل

(كونوا حنفاء لله حلفاء فى الله)

(الحنفاء) جمع الحنيف وقدمر (الحلفاء) جمع الحليف اى معاهدين فى الله وذكر فى اساس البلاغة بينهم حلف أى عهد وهم حلفاء بنى فلان واحلافهم قال جرير

محالفهم جوع قديم وذلة * و بئس الحليفان المذلة والفقر

وفلان محالف له أى ملازم له اى كونوا مسلمين لله منقادين له معاهدين متواخين بينكم فى الله اى لاجل الله

(الجود والحلم حاتمى واحنفى والدين والعلم حنيفى وحنفى)

كلاهما بالحاء غير المعجمة اراد به حاتم بن عبد الله بن مسعود الحشرجى الطائى وبه يضرب المثل فى الجود واراد بأحنف احنف بن اسحاق العجلى وكان من علماء العربية واعظمهم حلما وبه يضرب المثل فى الحلم فلهذا قال الحلم حنفى (الحنيف) فى الاصل المائل عن كل دين باطل الى الدين الحق المستقيم من الحنف بالتحريك وهو الميل واما قولهم العلم حنفى فهو منسوب الى أبى حنيفة رضى الله عنه فلما أريد النسبة الى ابى حنيفة حذف المضاف وهو الاب ثم حذف الزوائد فبقى حنيف منه ثم زيد عليه ياء النسبة فصار حنيفيا بفتح النون فان قلت فما بالك تقول فى النسبة الى ابى عبيدة عبيدى بضم العين وهو بعينه كابى حنيفة قلت هذا معدول عن القياس والذى ذكرناه فعلى القياس المستقيم

(وتد الله الارض بالاعلام المنيفة كما وطد الحنيفية بعلوم أبي حنيفة)

ذكر الاساس (وتد الله الارض) بالجبال واوتدها والجبال اوتاد الارض وتد بالمكان وهو واتد لا يبرح ثابت و يقال تد وتدك بالميتده واوتد وهو أذل من وتد (الاعلام) الجبال (المنيفة) صفة الاعلام من أناف اذا ارتفع وجبل منيف مرتفع عال واناف عليه أشرف وانافوا على مائة من قولهم مائه ونيف (وطده) توطيدا او وطده يطده وطدا أي أثبته واكده (الحنيفية) اى الملة الحنيفيه

(والائمة الجلة الحنفيه ازمة الملة الحنيفيه)

(الجلة) بالكسر من قولهم مشيخة جلة بالكسر والتشديد واحدها جليل مثل صبي وصبية وتجلت هذه الناقة اى اسنت وهي في الاصل المسان من الابل يقال اجل جلة وأما من رواه بالاجلة فظاهر (الحنفية) منسوبة الى أبي حنيفة رضي الله عنه وعن محبيه وقد ذكرناه (الائمة) مبتدا والازمة خبره وهو جمع زمام بالكسر وهو الخيط الذي يشد في البراة وفي الخشاش ثم يشد في طرفه المقود

(الشرائع بمسائلها والشرائع بمسائلها)

(الشرائع) المشارع جمع الشريعة وهي مشرعة الماء وهي موردة الشاربة (المسائل) كلاهما بالهمز الاان في الاول ابدلت الهمزة من الياء والثاني همزتها اصليه (المسائل) الاول جمع مسيل الماء بالفتح وهو موضع سيله من سال الماء وغيره سيلا ويجمع ايضا على مسل وأمسله والشرائع الثانية هي الشريعة وهي ماشرعه الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع لهم شرعا اى سن كذا في الصحاح و (المسائل) الثانية جمع المسئلة بالهمز من السؤال اى اعتبار شريعة الماء باعتبار مسائلها كما ان اعتبار شريعة الاسلام باعتبار مسائلها واوامرها ونواهيها كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اى اعتبار الاعمال بالنيات

(بلى من النكد بلاء ولولا منه لاؤآء)

(بلى) حرف مصدق لما بعد النفي وموجب له (النكد) بكسر الكاف والانكد والمنكود الذي لا خير فيه يقال نكد بكسر الكاف ينكد وتنكد بتنكد تنكدا وسالته فانكدته أي وجدته نكدا وفلان طالب حاجه فنكد أي اكدى (البلاء) المحنة والفتنه (ولولا) للتحضيض ولولا لامتناع الثاني لوجود الاول اى ان كلمة بلى من النكد في جواب السائل

بلاء

بلاء ومحنة على السائل ابدا يكون فى توقع وانتظار وكذا قول النكد هلا سألتنى شيئا وقوله لولا كذا الاعطيتك كذا (لاواء) منه واللاوا الشدة والمشقة

(شتان فلان كالباقر وفلان من الباقر)

(شتان) من أسماء الاخبار يقال شتان زيد وعمرو اى افترقا وشتان ما زيد وعمرو ايضا فى جواب من قال المقاربة فى الكرم اوفى الحلم ونحوها ثابتة بين زيد وعمرو وقال جار الله العلامة هو لتباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال (كالباقر) اى مثل الباقر وكان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين الباقر لتبقره فى العلم وتبحره فيه وكان فصيحا زاهدا وقيل انما سمى به لانه بقر علم الاولين والآخرين من بقرت الشئ فتحته ووسعته ويقال فلان بأقر وباقرة ومنه بقر عن العلوم أى فتش عنها والتاء فى الباقرة للمبالغة (والباقر) الثانى جماعة البقر مع رعاتها كذا فى الصحاح وهذا كالسامر فى كونه جمعا

(اعز الناس يبلى من الخطوب بالاعز كأن العزاء اخت الاعز)

(الاعز) الاول نقيض الاذل (يبلى) يمتحن والثانى بمعنى الاشد والاشق من قولهم عز على ان تفعل كذا أى اشتد وشق وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء (العزاء) الداهية الشديدة (اخت الاعز) اى اعز الناس لانها لا تفارق الاعز كما لا تفارق الاخت الاخ والباء صلة يبلى

(وقع الباروخ على اليافوخ اهون من ولاية بعض الفروخ)

(الباروخ) الفأس وهو أيضا اسم سيف محمد بن أبى هاشم امير مكة (اليافوخ) الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل وهو يفعول والجمع يافيخ والخفة ضربت يافوخه ويافوخ الليل معظمه كذا فى الصحاح (الولاية) بالفتح والكسر لغتان كالرضاعة والرضاع وقيل بالكسر السلطنة وهو مصدر من الولاء وبالفتح مصدر الولى قال جار الله العلامة سمعت العرب يقولون فلان فرخ من الفروخ يريدون ولد الزنا ويقولون فلان فريخ قومه بلفظ التصغير للكرم منهم شبه بفريخ فى بيت قوم يربونه ويرفرفون عليه ولاهل المعانى متصرفات ومذاهب الاتراهم قالوا اعز من بيضة البلد واذل من بيضة البلد حيث كانت عزيزة لترفرف النعامة عليها وحضنها لها وذليلة لتركها اياها وحضين اخرى لها ويجوز ان يراد ببعض الفروخ الصبيان لانه لا خير فى رأيهم وامارتهم

(صحة النسخة حديقة الحدق وثقة الرواية اروى من العذق)

(النسخة) الكتاب (الحديقة) الروضة ذات الشجر ويقال لكل بستان عليه حائطة وحدقوا به تحديقا واحدقوا به احداقا أى احاطوا به (الحدق) بالتحريك جمع حدقه بالتحريك ايضا وهو سواد العين الاعظم (الثقة) الاعتماد (اروى) افعل التفضيل من روى من الماء بالكسر ريا (العذق) بالتحريك الماء الكثير وعذقت عين الماء بالكسر اذا غزرت

(كم من مود فى صدمة الحرب مود)

كلاهما بالضم وكسر الدال الا ان الاول بالهمز يقال رجل مؤداى كامل الاداة تام السلاح من ادى الرجل اى قوى من الاداة كذا فى الصحاح ولذا تخففت هنا كالثانى والثانى من الوأد من أودى فلان اذا هلك (الصدمة) فعلة من صدمه كذا اى ضربه بجسده وصادمه فتصادما واضطربا وفى الحديث الصبر عند الصدمة الاولى

(وكم من اكشف لغماء الروع اكشف)

(الاول) الرجل الذى لاترس معه فى الحرب والجمع الكشف والثانى أفعل التفضيل من (كشف) غمه والله سبحانه وتعالى كشاف الغم (الغماء) الشديدة من الشدائد التى تغم وانه لفى غمة من أمره اذا لم يهتد للخروج منه (الروع) بالفتح الخوف

(تضرب فى موج الضلال وتسبح فما تغنى عنك الاحراز والسبح)

(تضرب) فعل مضارع من ضرب فى الارض اى سار قال الله تبارك وتعالى واذا ضربتم فى الارض أى سرتم فيها (الضلال) الضلالة (وتسبح) مضارع سبح سبحا بالفتح فيهما فى الماء اى عام فيه ومنه والسابحات سبحا اقسم بالملائكة التى تسبح اى تسرع فى أمر الله (فما تغنى عنك) التاء فيه للتأنيث والتاء فى تضرب وتسبح للخطاب (الاحراز) بالفتح جمع الحرز وهو الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا للتحرز والتوقى به (السبح) بالضم جمع سبحة خرزات التسبيح قال جار الله العلامة السبحة بالضم التطوع من الذكر والصلاة للتحرز به والتوقى وسبح تسبيحات اى صلى المكتوبة والسبحة اى النافلة واسألك بسبحات وجهك الكريم اى بما تسبح به من دلائل عظمتك وجلالك

(أهل

(أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران)

أراد (بالكفر) الكفر بالله تعالى و(بالكفران) كفران النعمة (الغفر) بالضم ولد الاروية وهى الانثى من الاوعال والجمع الاغفار وبه يضرب المثل فى البعد لانها تكون دائما على رؤس الجبال و(الغفران) غفران الله تعالى

(لايزالون يركبون خطاياهم كأنها على الصراط مطاياهم)

(الخطايا) جمع خطيئة أصلها خطائى على مثال فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الهمزة الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الفين كذا فى الصحاح و(المطايا) جمع مطية وأصلها فعائل ففعل بها ما فعل بخطايا

(الخالى من الدين الخالص وان قيل ذو المناقب ذو المناقص)

(المناقب) جمع منقبة وهى ضد المثلبة وهى العيب (المناقص) جمع المنقصة وهى النقص والمراد (بالدين الخالص) الاسلام وتقديره الخالى منه ذو المناقص وان قيل له ذو المناقب والمآثر الخالى مبتدأ وذو المناقص خبره

(ليالك مومسات يرينك بعض ماتهوى ثم يرينك)

يقال امرأة (مومسة) ومومس بالضم أى فاجرة من الومس وهو الاحتكاك ونساء مومسات ومواميس أى فاجرات (يرينك) بالضم من الاراءة (وتهوى) مضارع هويه بالكسر أى أحبه ثم (يرينك) بفتح الياء من الورى بالسكون وهو الذى يداخل الجسم يقال وراه الداء يريه اى اكله (يرينك) أى يوبقنك ويأكلنك أو يسحرنك من الرئة بالكسر والهمزة وهو السحر يقول منه رأيته لامن الرين فاعرفه بعض المفعول الثانى ليرى والاول الكاف

(من متون البيض تؤخذ بيضات الخدور ومن صدور المران يقطف رمان الصدور)

(متن) السيف وجهه وشبته (الابيض) السيف والجمع البيض بالكسر وأصله بالضم لكنه كسر لمكان الياء كالعين فى جمع الاعين (البيضات) الحسان من الجوارى والنساء من قولهم فلان بيضة البلد اذا وصفوه بالعز والتفرد بالامر ويقال أيضا اذا وصفوه بالذل وقلة أنصاره فيكون من حا ذما (الخدور) الحجال جمع الخدر (المران) بالضم والتشديد الرماح الواحدة مرانة والرمان معروف الواحدة

ورمانة من الفواكه وعنى بالرمان ثديين عند كعوبهن تؤخذ وتقطف كلاهما على بناء المفعول من القطف وهو القطع

(الايام سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد)

أى (الايام) خير وشر يوم عنه أكثر ويوم عنه أقل وفى أمثالهم أسعد أم سعيد بلفظ التصغير أى هو مما يحب أو يكره وأصله ان سعدا وسعيدا كانا ابنى ضبة ابن أد فقد نفرت له نصبة ابل تحت الليل فوجههما الى طلبها فردها سعد وفقد سعيد فصار سعد مما يتأمن به وسعيد مما يتشاءم به وأراد بعمرو عمرو بن عبيد وهو الذى يضرب به المثل فى العفة والورع حتى قيل فيه

كلكم يمشى رويد ❊ كلكم يطلب صيد

كلكم طالب دنيا ❊ غير عمرو بن عبيد

(لابد للمنصل من قراب وللمخلب من قناب)

(المنصل) بالضم السيف (قراب) السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته كذا فى الصحاح (مخلب) السبع فى مقنب (وقناب) وهو كمه وغطاؤه ورجع الصائد وقد ملأ مقنبه وهو مخلاته التى يجعل فيه ما صيد ومنه اضرب قنب فرسك ينج بك وهو جراب قضيبه

(لاغرو من سباع فى غياض ومن حيات فى رياض)

(لاغرو) أى لاعجب من غروت أى عجبت (الغياض) جمع غيضة وهى الغابة (الرياض) جمع روضة

(أحذر مؤمنا يعذرك ولاتذر مؤمنا يذعرك)

أى خف مؤمنا لا يؤاخذك بتقصيرك ولا يرشدك الى طريق الصواب بل يعذرك ولا تدع مؤمنا يخوفك من زعره يزعره بالفتح فيهما أى أفزعه وأنذره والجملتان بعد المؤمن صفة المؤمن

(عليك بمن ينذرك الابسال والابلاس واياك ومن يقول لك لابأس لاتأس)

(عليك) من أسماء الافعال بمعنى الامر تقول عليك زيدا أى ألزمه قال الله تعالى عليكم أنفسكم أى ألزموها (أبسلت) فلانا اذا أسلمته للهلكة فهو مبسل وأبسلت ولدى اذا رهنته قال الله تعالى أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا والابسال التحريم من البسل وهو الحرام

و

و(الابلاس) اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبلسون (أبلس) فلان اذا سكت من يأس وأبلس من رحمة الله تعالى أي يئس (واياك ومن يقول لا بأس) هذا من قبيل قولهم اياك والاسد أي احذر من يقول لك لا بأس في هذا الامر أي لا حرج ولا تاس للنهي وسقوط الالف من تاس للجزم وتليين الهمزة ههنا للازدواج والتخفيف

(ألقي عليك طمريه المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب)

(الطمر) بالكسر الثوب الخلق والاطمار جمعه وفلان ذو طمرين (المشيب) بالفتح مرفوع لانه فاعل ألقي أراد بطمريه مشيب الرأس واللحية (القشيب) الجديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلا ونسر قشيب اذا خالط له في اللحم يأكله سم فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه

(تقول أنا صائم وأنت في لحم أخيك سائم)

من (سامت) الماشية تسوم سوما أي رعت فهي سائمة وأسمتها أنا اذا أخرجتها الى الرعي

(عض العدو أفعالك أشدّ من عض أفعى لك)

كلاهما بالعين غير المعجمة الاول من عضه اذا عابه وطعن عليه والثاني من عضه بأسنانه (الافعال) جمع فعل وهو مفعول العض (الافعى) حية تقول هذه أفعى بالتنوين وبعضهم منعوها الصرف لزعمهم انها صفة لما فيها من معنى الخباثة والشر والاول أقوى والجمع الافاعي والافعون وذكر الافاعي وأرض مفعاة ذات أفاع وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر

(ويل لكل رئس من عذاب بئس)

(البئس) على وزن الرئس أي الشديد (ويل) مبتدأ لكل رئس خبره كقوله تعالى ويل لكل أفاك أثيم وهو في الاصل كان منصوبا على المصدرية ثم عدل بها الى الرفع لارادة معنى الثبوت كقولهم سلام عليكم

(المؤمن للمؤمن طيع سلس وهو على الفاسق جامح شرس)

(طيع) بالتشديد أي مطيع (سلس) أي لين منقاد وسلس أيضا بالكسر أي سهل (جمح) الفرس جموحا فهو جامح أي لم يرض ركوب راكبه ووثب يسقط الراكب (شرس) بالكسر ساء خلقه فهو شرس بكسر الراء أي سيء الخلق عسير شديد الخلاف ومكان شرس أيضا غليظ وتشارس القوم أي تعادوا والسلس والشرس بفتحتين مصدران

(ما أدرى أيهما أشقى أمن يعوم فى الامواج أم من يقوم على الازواج)
(من تزوج فهو طليق قد استأسر ومن طلق فهو بغاث قد استنسر)

أى ما أعلم (أيهما) بالياء مبتدأ و (أشقى) أفعل التفضيل أى أتعب وفى التنزيل لتشقى أى لتتعب

(اذا وقعت سهام القضاء نثرت حلق النثرة القضاء)

الاول بالتخفيف أى قضاء الله وقدره والثانى بالتشديد المحكمة من الدروع من قضاه أى أحكمه ويقال الصلبة (نثرت) اللؤلؤ وغيره فانتثر وتناثرت درعه عنه أى ألقيتها عنه (الحلق) بالتحريك جمع الحلقة بالتسكين على غير قياس وذكر فى المجمل حلقة الحديد والسلاح كلها بفتح اللام وقال الاصمعى الحلقة بالتسكين والجمع الحلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع (النثرة) بالفتح الدرع الواسعة يقال للدرع نثلة ونثرة

(قرب ابن قريب بأصمعيه لا بأصمعه والالم يسر اليه الرشيد باصبعه)

(قرب) على مالم يسم فاعله من التقريب (وابن قريب) على لفظ التصغير هو عبد الملك ابن قريب الاصمعى صاحب الحكايات والاشعار واللغات والمواعظ الحسناء وكان فى زمن هارون الرشيد يستوعظه ويستنصحه فيعظه وينصح له ويقال له اصمعان بالفتح أى قلب ذكى ورأى حازم عازم (الاصمع) بالفتح ايضا القبيلة التى ينسب اليها الاصمعى والمراد (بالرشيد) هارون الرشيد (والا) اى وان لم يكن له قلب ذكى ورأى حازم لم يمدحه الخليفة

(فى قرض الاعراض قرض الاعراض)

كلاهما بالقاف (القرض) الاول ما تعطيه من المال غيرك لتعطاه والجمع قروض (والاعراض) بالفتح والعين المهملة فالاول جمع العرض بالسكون وهو المتاع وما ليس ينقد من الاموال فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين أو جمع العرض بالتحريك وهو ما كان من مال قل أو كثر وفى الحديث ألا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر (والقرض) الثانى القطع من قرضته أقرضه بالكسر أى قطعته والقرض المجازاة أيضا و (الاعراض) جمع عرض بالكسر وهو النفس يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت عنه نفسى والعرض أيضا الجسد وعرض الرجل حسبه أى لا تقرض أخاك وتوبخه فان القرض مقراض المحبة

(ضع)

(ضع الفرض مكان القرض   فهو أروح للقلب وأسلم للعرض)

(ضع) أمر من وضعه يضعه (الفرض) ما فرض عليك بالفاء أى أدّ ما افترض عليك كما تؤدّى قرضك لا محالة أو من قولهم ما أصبت منه فرضا ولا قرضا الاول بالفاء وهو العطية المرسومة (اروح) افعل التفضيل من الراحة (وأسلم) كذلك من السلامة (العرض) بالكسر (الفاء) فى فهو للتعليل

(أحصن من اللامه   لبوس السلامه)

(أحصن) أفعل التفضيل من الحصن أصل (اللامة) بالهمزة والسكون وهى الدرع المحكمة الملتئمة والجمع اللام بالتحريك ومنه استلأم أى لبس اللامة (اللبوس) بالفتح اللباس وهو مبتدأ وأحصن خبر مقدم عليه

(من نضا هذا اللبوس   لم يأو الى البوس)

(نضا) عنه الثوب أى خلعه عنه وكلمة هذا اشارة الى لبوس اللامه (البوس) الشدة والفقر بئس الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبئسا أى اشتدّت حاجته فهو بائس

(افتخار الدنى بشرف الآل   كاغترار الظمآن بلمع الآل)

(الدنى) الدون واللئيم (الآل) الاهل والعيال والاتباع (غره) وكذا اغتر به أى خدعه به فانخدع (الظمآن) العطشان (لمع) البرق لمعا ولمعانا أى ضاء والنجم مثله ومنه قيل للسراب يلمع والكذوب يلمع أيضا (الآل) السراب وذكر فى الصحاح هو الذى تراه فى أول النهار وآخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب والسراب الذى تراه نصف النهار كانه ماء

(مالكم تجمحون فى الحكمة بالحكمه   اما تقدعكم عن الحكمة حكمه)

(ما) للاستفهام (تجمحون) من الجوح بفتح الجيم وهو الذى يركب هواه ولا يمكن رده واصله من جوح الفرس ويقال جمح أى أسرع ومال (الحكمه) بالتحريك جمع الحاكم وأراد به ولاة السوء (تقدعكم) بفتح العين تمنعكم وتكفكم (والحكمة) بهما المعانى (والحكمة) الثانية من اللجام ما أحاط بالحنك تقول منه حكمت الدابة وأحكمتها احكاما وقوله (أما) الهمزة للاستفهام وما للنفى حكمة فاعل تقدع ومن للبيان منها

(ان واليت قرين السوء أعداك بدائه   فكن من أعدائه تنج من إعدائه)

(والاه) ضدّ عاداه (الباء) فى بدائه للتعدية (أعداك بدائه) أى أصابك بسوئه والاصل

من قولهم أعداه الجرب وفي الحديث لاعدوى أي لا يعدي شيء شيأ (الاعداء) جمع عدو (تنج من اعدائه) بكسر الهمزة لانه مصدر أعداه الجرب والضمير في اعدائه عائد الى الداء قال المصنف أعدى من الجرب عند العرب

(أقرب شيء عند الله من العسر اليسران وأبعد منه عند صاحبه النسران)

هذا مقتبس من قوله تعالى فان مع العسر يسرا الآية وفيه اشارة الى ان وعد الله بان العسر مردوف بيسرين ومتبوع بهما كائن لامحالة وهذا معنى قوله (أقرب شيء عند الله اليسران) وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وفيه مباحث يأبى ذكرها هذا الوجيز فان المصنف ذكرها في كشافه في قوله ان مع العسر يسرا الآية (والنسران) بالنون كوكبان يقال لاحدهما النسر الطائر والآخر النسر الواقع والضمير في صاحبه عائد الى العسر أقرب وأبعد خبران قدم مبتدؤاهما وهما العسران واليسران

(فرقك بين الرطب والعجم هو الفرق بين العرب والعجم)

(العجم) الاول هو النوى وكل ما أكول كالزبيب وما أشبهه فهو عجم بالتحريك الواحدة عجمة والثاني جمع عجمي خلاف العربي (الرطب) بضم الراء وفتح الطاء ما أدرك من ثمر النخل الواحدة رطبة وجمع رطب أرطاب أي العرب بمنزلة النوى

(باديناتحلين لاولادك ثم تمرين وتحلين بهم ثم تمرين)

الاول بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام (حلا) في الفم يحلو أي صار حلوا وأصله تحلوين على وزن تكتبين فلما كسرت الواو وقبلها ضمة سكنت الواو فحذفت لاجتماع الساكنين ثم كسرت ضمة اللام لمكان الياء (لاولادك) بكسر الكاف لتأنيث دنيا (وتمرين) بفتح التاء والميم وكسر الراء من مر الشيء يمر أي صار مرا من باب علم والثاني بفتح التاء وضم الحاء وتشديد اللام أي تنزلين بهم من حل بالدار وحل بالقوم ثم (تمرين) بفتح التاء وضم الميم وتشديد الراء من المرور وهو المضي أي تمضين وثم للعطف

(ان الذي سخر الفلك في الماء هو الذي سير الفلك في السماء)

الاول بالضم السفينة وهو واحد وجمع يؤنث ويذكر فباعتبار السفينة يؤنث وباعتبار المركب يذكر نظير الواحد قوله تعالى في الفلك المشحون ونظير الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بكم ولم يقل وجرى والثاني بالتحريك واحد أفلاك النجوم الذي سخر اسمان وقوله هو الذي سير خبران

(اذا

(اذا وقعت المحنة تواكلتم واذا كانت الغنيمة تآكلتم)

(التواكل) ان يكل كل واحد منهم أمره الى صاحبه وكذا التوكيل والمؤاكلة التآكل تفاعل من الاكل وهو التنقيص فى الاصل لان كل واحد منهم يريد ان ينقص ما عنده من النعمة قبل صاحبه ويجوزان يكون تآكلتم فى معنى تحاسدتم واغتبتم من الاكالة بالضم والكسر وهى الغيبة يقال انه لذو أكالة وإكالة اذا كان يغتاب الناس ويحسدهم وهو يأكل الناس أى يغتابهم وآكل بين القوم أى أفسد وتآكلت النار أى اشتد التهابها كأنما يأكل بعضها بعضا كذا فى الاساس

(طأ أعقاب العالمين تطأ رقاب العالمين)

(طأ) أمر من وطئ الارض بالكسر أى وضع أقدامه على الارض (الاعقاب) الآثار (العالمين) الاول بكسر اللام العلماء جمع العالم بالكسر والثانى بفتح اللام جمع العالم بالفتح وهو المخلوق وتطأ مجزوم لانه جواب الامر

(لا ترض لمجالستك الا أهل مجانستك)

يقال كيف يؤانسك من لا يجانسك ويقال مع التجانس التأنس

(رب زائر يراوحك ويغاديك وهو ممن يكاوحك ويعاديك)

(المراوحة والمغاداة) من الروح والغدو أى هو يغدو عليك ويروح وأنت تغدو عليه وتروح (كاوحته) بالحاء المهملة أى غالبته فكوحته أى غلبته وكاوحته أى شممته وجاهدته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما من الكاح والكيح وهو عرض الجبل وشده و(يعاديك) من العداوة

(وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج فنى سليطه)

(عود) خشب (قشر) على البناء للمفعول (الليط) بالكسر جمع الليطة وهى قشرة القصبة والليط أيضا اللون واماقولهم شيطان ليطان فاتباع (السليط) الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم كذا فى الصحاح (فنى) بكسر النون (وجه) مبتدأ و(بلا حياء) صفته وعود قشر خبره

(كفاك عبرة ان صدّر فلان ثم صودر واستوزر فلان بعد ما استوزر)

الافعال كلها على البناء للمفعول هنا صدرته فى المجلس فتصدر تصديرا أى قدمته فتقدم وجاء فرس فلان مصدرا أى سابقا قال الراجز (مصدر لا وسط ولا تالى) صادره على

المال أي عزله عن منصبه بأخذ ماله كله (استؤسر) فلان أخذه من الاسرى اذا شدوه بالاسار وهو القد وفى الاساس (استوزره) جعله وزيرا (عبرة) تمييز صدر (فلان) وقع فاعلا لكفاك بتقدير ان المصدر بنا قبله أي ان صدر فلان أو بتقدير هذا القول لفظ كما فى قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا أي واذا قيل لهم هذا القول

(أمد متقدم المعروف بقادمه فان خوافى الريش مدد لقوادمه)

(أمد) أمر من أمددت الجيش بمدد ومنه قوله تعالى وأمددناهم بفاكهة والاستمداد طلب (المعروف) ضد المنكر والمعروف الاحسان (القادم) اسم فاعل من قدم بالكسر من سفر قدوما أي اتبع احسانك المتقدم احسانك المتأخر (قال) الاصمعى (الخوافى) هو مادون الريشات العشر من مقدم الجناح والواحدة خافية (وقوادم) الطير مقاديم ريشه وهى عشر فى كل جناح الواحدة قادمة

(طلب الثناء بالمجان من عادات المجان)

كلاهما بالتشديد الا ان الاول بالفتح والثانى بالضم فالاول من قولهم أخذته مجانا بلا بدل والثانى جمع الماجن من مجن بالفتح يمجن مجونا أي لم يبل بما صنع

(صعود الاكام وهبوط الغيطان خير من القعود فى الحيطان)

(الاكام) جمع الاكم على مثال عنق وأعناق والاكم أيضا جمع الاكام ككتب وكتاب وجمع الاكام أكام كجبل وجبال والاكم جمع أكمة كذا فى الصحاح (الغيطان) جمع غائط وهو المكان المطمئن من الارض ويجمع أيضا على غوط وأغواط والقياس الغوطان فعل بهما ما فعل بجيران (الحيطان) جمع حائط اى اهل البدو خير من أهل الحضر لانهم فصحاء أو اهل السفر خير من أهل الاقامة لان فى المسافرة صحة النفس وغنيمة المال كما قال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغنموا

كن صاحب قران ولا تكن صاحب قران

(الاول) بالضم كتاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقد تترك همزته وتنقل حركتها الى الراء فيقال (القران) بغير الهمزة قال وكنت اعوذه بالقران واثقل حيث حل وكذلك ههنا بالاهمز واصله بالهمز على مثال فعلال لانه من قرأ الكتاب والثانى على فعال بالكسر من قارنته مقارنة وقرانا اذا صاحبته ومنه قران الكواكب اى ولا تكن صاحب تنجم

(كل

(كل قريب لك عليك رقيب · يودان تقبر عما قريب)

(الرقيب) الحافظ والمنتظر (يود) يتمنى (تقبر) بتاء الخطاب على البناء للمفعول من قبر الميت أى دفنه واقبره أى أمره بأن يقبر واقبره اى صيرله قبرا يدفن فيه وقوله تعالى اماتة فأقبره اى جعله ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للكلاب (عما) ما زائدة أى عن زمان قريب ولك متعلق قريب وعليك متعلق برقيب أى رقيب عليك

(ولدك يقول مالك ارثى · وأخوك يقول مالك أرثى)

(الاول) بالرفع واحد الاموال (ارثى) بالكسر أى ميراثى والثانى بفتح اللام (وما) استفهامية (وأرثى) هو بفتح الهمزة حكاية عن نفسه من رثى له يرثى رثيا أى رحمه اومن رثى الميت مرثية اذا ندبه اى أخوك يقول مالك يا اخى اوما ارثى لك اولاى معنى ارثى

(اهيب وطأة من الاسد · من يمشى فى الطريق الاسد)

(أهيب) أفعل التفضيل من الهيبة (الوطأة) من وطئ الارض بالكسر وانتصابها على التمييز (الاسد) واحد الآساد والاسود والثانى بالتشديد من قولهم أمر سديد واسد أى قاصد من سد الامر واستد أى استقام قال الشاعر (فلما استد ساعده رمانى) وتسدد على الرمى ايضا استقام وسدد سهمه نحوه وسدد السهم بنفسه

(اذكر أخاك بأذكى من المسك السحيق · وان كان منك فى البلد السحيق)

(اذكر) أمر (بأذكى) بافوح أفعل التفضيل من ذكا المسك يذكو ذكاء اذا فاح (السحيق) المفتوت المدقوق من قولك سحقت الدواء فانسحق (وان كان) أى أخوك (السحيق) البعيد من سحق بالضم أى بعد واسحقه الله أى ابعده وسحقا له أى بعدا له

(لا مسك ولا أناب · أطيب من نسك من أناب)

قال جار الله العلامة (الاناب) بالفتح والتخفيف هو المسك وتقول بلد عبق الجناب كانما ضمخ بالاناب كذا فى الاساس (النسك) مضاف الى من وهو العبادة (واناب) الى الله أى اقبل وتاب (وأطيب) بالرفع لانه خبر لا التى لنفى الجنس

مامسك دارين · أطيب من نسك دارين

كلاهما بالدال غير المعجمة وكذا بالراء فالاول بلدة ينسب اليها العطار وفى الصحاح هو فرضة بالبحرين أى محط السفن بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند

ومنه قيل العطار الدارى لانتسابه الى الدارين وفى الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى أن لم يجدك من عطره علقك من ريحه والاجداء الاعطاء و (دارين) الثانى جمع الدارى وهو العالم من دراه وبه اذا علمه و (ما) بمعنى ليس ومسك دارين اسمه وأطيب بالنصب خبره

(لا يعبأ المؤمن يشغب كل منافق فكم من عير شاهق فى جبل شاهق)

(لا) تصلح ههنا للنفى والنهى أيضا لكن اذا جعلته للنهى كسرت همزة يعبأ البتة ماعبأت بفلان عبأ ولا اعباء بفلان أى ما باليت به ولا اباليه قال الله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم ويعبأ بفتح الياء والباء (الشغب) بالتحريك مصدر شغبت عليهم بالكسر وهى لغة ضعيفة واللغة الفصحى الشغب بالتسكين مصدر شغبت عليهم بالفتح وشغبت بهم وشغبتهم وهو من شغب الجند وهو تهييج الشر كذا فى الصحاح (العير) الحمار الوحشى والاهلى (الشاهق) الاول اسم فاعل من شهق يشهق بالفتح شهيقا قال الجوهرى الشهيق آخر صوت الحمار والزفير أوله وقيل الشهيق رد النفس والزفير اخراجه (والثانى) العالى المرتفع من شهق يشهق بالفتح فيهما اذا ارتفع شبه كلام المنافق عند المؤمن المخلص بشهيق الحمار على الجبل العالى

(كانوا يأخذون رجال الفضل بزناتهم دنانير حتى فضلوا عليهم الكلاب والسنانير)

(الزنات) جمع الزنة والهاء فى الزنة عوض من الواو المحذوفة من أوله لانه من وزنه يزنه وذكر فى الصحاح أخذه بذنبه مؤاخذة والعامة تقول أخذته بذنبه أى كانوا يأتمنون أهل الفضل بسبب وزنهم دنانير

(حال العاقل الغافل يبسط عذر الجاهل الذاهل)

(يبسط) بالتاء والياء خبر من الحال والحال يذكر ويؤنث

(لحم الحر يأكله أهل الحسد كما يأكل النمل ولد الاسد)

(الحر) الكريم (النمل) جمع النملة

(حل الشيب بفوديك فحيهل وتبصر هل تدرك المهل)

(حل) أى نزل (وفودا) الرأس جانباه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال فودان (حى) أسرع (وهل) زجر للخيل اى أقرب فركبت ثم بعد التركيب جعل أسما

لايت

لا يتسر يعاذكر في المفصل حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح وفيه لغات حيهل بالسكون وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام وحيهلا بالالف والمعنى فأسرع الى التوبة والطاعة اوايت امر الله (المهل) بالتحريك التؤده والمهل بالضم وفتح الهاء جمع المهلة وهي الاسم من الامهال بالكسر اي الانتظار وفي بعض النسخ هل تدرك الامل ومعناه ظاهر (وتبصر) تأمل وتفكر من البصيرة

(الدهر يهدم سور الخورنق كما يمزق بيت الخدرنق)

(السور) بالضم حائط بالمدينة والجمع اسوار وسيران (الخورنق) بفتحتين وسكون الراء وفتح النون على مثال الخدرنق اسم قصر بظهر الكوفة للنعمان بن أمرئ القيس بناه له سنمار وهو اسم رجل رومي فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كيلا يبني لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فقالوا جزاء سنمار قال الشاعر

(جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا ❁ جزاء سنمار وما كان ذا ذنب)

وذكر في كتاب الصحاح أيضا في باب القاف (الخورنق) اسم قصر بالعراق فارسي معرب بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض (الخدرنق) بالخاء المعجمة العنكبوت فاذا جمعته حذفت أخره وقلت الخدران (يمزق) من التمزيق وهو التخريق

(الشريف من اذا غيب عنه عيب وإذا إيب اليه هيب)

الاول بالغين المعجمة والثاني بغير المعجمة يقال غاب أي بعد غيبا وغيبة وغيابا ومغيبا والثاني عاب الشئ اى صار ذا عيب وعبته أنا عيبا وعيابا ومعيبا يتعدى ولا يتعدى كما ترى (آب) اليه يؤوب أوبا أي رجع والاواب التواب (هابه) يهابه أي خافه (من) ههنا موصول وصلته الجملة الشرطية والجزائية وهو في محل الرفع على الخبرية للشريف أي الشريف الذي اذا غاب عنه الناس أو غاب هو عن الناس عابوه وذموه واذا آب اليه الناس اوآب الى الناس هابوه واحتشموه

(المقطعون مقطعون)

كلاهما بالضم الاان الاول من باب الافعال والثاني من باب التفعيل فالاول بفتح الطاء هم الذين يأخذون الاراضي باقطاع السلطان اياها من قولهم اقطعته قطعة اى طائفة

من ارض الخراج والثانى أيضا بفتح الطاء أى المهلكون من قطعته إربا أى قطعته قطعا بعد قطع ويجوز ان يكون المراد بالمقطوع هم الذين انقطعت حجتهم عن الحق وكلمة الله العليا وانهم مهلكون من قولهم اقطع الرجل اذا انقطعت حجته و بكتوه فلم يجب فهو مقطع بكسر الطاء لاغير ولكن لفظ المناشير يعضد الوجه الاول فاعرفه

(والمناشير مناشير)

الاول جمع منشور وهو الكتاب الذى كتب لمن يقطعه الامام والثانى جمع منشار بالكسر من نشر الخشبة قطعها

(من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سحبان)

(من) ههنا للشرط ومن ثمة دخل الفاء فى قوله فهو لانه جزاؤه (أكثر) فعل ماض بمعنى كثر بالتشديد (سبحان) علم للتسبيح غير منصرف ومن ثمة انتصب فى موضع الجر كعثمان (أبلغ) أى افصح أفعل التفضيل من بلغ بالضم بلاغة اذا صار بليغا و(سحبان) علم رجل فصيح من وائل يضرب به المثل فى الفصاحة أى من أكثر من التنزيه البليغ من القبائح التى تضيفها اليه تعالى اعداء الله فهو أبلغ من سحبان

(من لم يركب الأذى لم يشرب من المآذى)

هو بالمد موج البحر والجمع الاواذى واصله من الاذى (والمآذى) بتشديد الياء أيضا العسل الابيض والماذية من الدروع البيضاء

(كيف يثنى عطف المرح الفخار من أصله من صلصال الفخار)

(يثنى) على البناء للفاعل مضارع ثنى جيده اى عطفه وصرفه ويقال فلان ثنى عنك عطفه اذا اعرض عنك (العطف) بالكسر يقال عطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركه وكذا عطفا كل شئ جانباه كذا فى الصحاح (المرح) بالفتح وكسر الراء اسم فاعل من مرح بالكسر أى نشط وفرح فرحا شديدا (الفخار) كلاهما بالفتح والتشديد بمعنى الاول الفخير أى الكثير الفخر من فخرت بكذا أى افتخرت به (من أصله) فى محل الرفع لانه فاعل يثنى (الصلصال) الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار كذا قال الجوهرى وهو الخزف وكانه اراد بالمرح الفخار ابليس لعنه الله ومن اصله من صلصال آدم عليه السلام أو هو صالح لمن كان على حالهما

(قيل لبنى زياد الكمله واكمل منهم الحلة العمله)

(الكملة)

(الكملة) جمع الكامل كالحملة جمع الحامل والعملة جمع العامل كلها بالتحريك والمراد بالحملة حملة القرآن و بالعملة العاملون بما في القرآن اى أبناء زياد كلهم يسمون الكملة ولكن الاكمل منهم الحاملون لكتاب الله تعالى العاملون به

(الضاحك من المؤمن مضحوك منه غدا فليرسل عنانه في الضحك مقتصدا)

اراد (بالغد) يوم القيامة (اقتصد) في النفقة اقتصادا أى انفق من غير اسراف ولا تقتير (مقتصدا) أى غير مسرف (الفاء) في قوله (فليرسل) جواب الشرط المقدر كالفاء في فليعبدوا اى اذا كان من يضحك اليوم يضحك منه غدا فلا يسرف في الضحك فانه قال الله تعالى فليضحكوا قليلا

(لاخير في جود المطال وان كان كالجود المطال)

الاول بالضم السخاء والثانى بالفتح المطر الغزير (المطال) بالفتح فعال من المطل وهو التأخير من مطل الغريم الدين أى أخره وأصله من قولهم مطل الحداد الحديدة اذا ضربها ومدها التطول وكل ممدود ممطول (المطال) بالفتح أيضا من المطل وتتابع المطر وسيلانه

(لاخير فيمن اذا وعد تعرقب واذا عزم تعقرب)

الاول (تعرقب) بالراء أى تشبه بعرقوب بضم العين وهو رجل من العمالقة ضربت به العرب مثلا في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك ان أخاه أتاه يسأله شيأ فقال عرقوب اذا اطلع نخلى فلما اطلع نخله اتاه فقال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا ازهى فلما أزهى قال اذا أرطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جذه في الليل ولم يعطه شيأ و يقال أيضا كذب من عرقوب يثرب (عزم) بكسر الزاى و (تعقرب) أى تشبه بعقرب وفعل فعلها وقيل عقرب اسم رجل تاجر مدنى كان مطالا

(اذا كثر الطاغون أرسل الله الطاعون)

(كثر) نقيض قل الاول بالغين المعجمة جمع الطاغى وهو كل من تجاوز حده في العصيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى وقال تعالى أيضا انا لما طغى الماء والثانى بالعين غير المعجمة مفرد وهو الموت من الوبا والجمع الطواعين

(ما استهان قوم بالدين الا حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما ينفى الزوان)

(استهان) به وأهانه وتهاون به اى استحقر (وحاق) به كذا أى أحاط به وانقلب عليه

قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله (الهوان) الحقارة (نفاهم) من النفى (الزوان) بالضم والواو حبة سوداء تكون فى الطعام لا تؤكل بل تلتقط وتلقى من الطعام وقديمه مزأى نفاهم أهل الزمان بانهم ليسوا من دائرة الاسلام واخرجوهم منها كما ينفى الزوان ويخرج من البر ويلقى

(رب تكليم بالمقول أشد من تكليم بالمقصل)

(رب) من حروف الجر والاول (كلم) تكليما وكلاما بالتشديد وكسر الكاف قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وكالمته مكالمة وسمعته يتكلم بكذا ورجل كليم على مثال صديق بالكسر أى منطيق والثانى مصدر كلمته تكليما أى جرحته تجريحا فهو كلم وبه كلم وكلام وكلوم وقرأ بعضهم دابة الارض تكلمهم على مثال تضرب أى تجرحهم وتسمهم (المقول) بالكسر اللسان وسيف (مقصل) وقصال أى قطاع من قصله بالقاف اذا قطعه

(رب كلمة هى عند الناس نصيحة وهى عند الله فضيحة)

الاول بالنون والصاد المهملة والثانى بالفاء والضاد المعجمة

(أقل من الهمج أكثر هذه المهج)

(الهمج) بالتحريك جمع همجة بالتحريك أيضا وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها والهمجة أيضا الشاة المهزولة ويقال للرعاع من القوم الحمقا انما هم همج كذا فى الصحاح وذكر فى الاساس ومن المجاز ما هم الا همج ورعاع هو أذل من الهمج وهو ضرب من البعوض (المهج) بالضم جمع المهجة وهى الدم وقيل دم القلب خاصة حتى يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه ودفق الله مهجتك وهى دم القلب أى أهلك فدفقت مهجته يتعدى ولا يتعدى وامتهج فلان على البناء للمفعول اى أخذت مهجته

(ما لاحد فى حسن البزة من عزه فرب هيئة بذة بزت كل بزه)

(ما) للنفى والبزة بالكسر الهيئة واللباس وفلان ذو بزة حسنة والبزة أيضا والبز أيضا السلاح يقال غزا فى بزة كاملة وهى السلاح وتقلد بزا حسنا وهى السيف (هيئة بذة) بالذال يقال خال فلان بذة أى شنبة وقد بذذت بعدى بالكسر فأنت باذ الهيئة وبذها

أى

أى رث الهيئة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام البذاذة من الايمان أى رثاثة الهيئة من علامات الايمان وبزت كل بزه أى غلبتها

(يا طالب المال طال بك الرضاع فى الفطام احذر لا ينبذنك فى الحطمة هذا الحطام)

(المتاع) متاع الدنيا ومنفعتها (الفطام) بالكسر مصدر فطم الصبى عن أمه فطما أى فصله عن ثديها (أحذر) أى خف بكسر الهمزة (لا ينبذنك) بنون التوكيد أى لا يلقينك ولا يطرحنك (حطام) الدنيا فى نار جهنم (نبذه) القاه وطرحه قال الله تعالى لينبذن فى الحطمة وهى من أسماء جهنم اسم فاعل كالهمزة واللمزة من حطم الشئ اذا كسره سميت بها لانها تحطم ما يلقى فيها أى تدقه وتكسره من اليبس ويقال حطام الدنيا امتعتها وذكر فى الاساس يقال للرجل الاكول انه لحطمة وراع حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية كأنه يحطم المال لعنفه فى السوق وطارت الريح بحطام التبن وهذا حطام البيض انكساره وفلان جمع حطام الدنيا شبهه بالكسار تخسيساله

(لولم يبق فى ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك فى وادى نار)

(فى ذمتك) فى رقبتك (تؤمن) بتاء الخطاب على البناء للمفعول من أمنه ايمانا لا من أمنه بالكسر أى لم تؤمن أنت من ان (يطرحك) ذلك الدينار والضمير فى يطرح عائد الى دينار ولو قرأت لم يؤمن بكسر الميم وياء الغائب يجوز أيضا أى لم يؤمن ذلك الدينار من طرحك فى النار

(طهرت فاك بمساويك لولا انك نجسته بمساويك)

(فاك) أى فك وقدم (المساويك) جمع المسواك والكاف فى الثانية للخطاب (والمساوى) القبائح جمع سوء على غير قياس (انك) بفتح الهمزة نجسته من النجس

(الشره على الطعام من اخلاق الطغام)

كلاهما بالفتح (الشره) بالتحريك مصدر شره على الطعام بالكسر أى حرص عليه حرصا شديدا والثانى بالغين المعجمة اوغاد الناس وهم الذين يخدمون بطعام الواحد والجمع سواء والطغام أيضا رذال الطير الواحدة طغامة للذكر والانثى مثل نعام ونعامة

(أعمال الثنيه ان لم تنفعها بنيه)

كلاهما بالكسر يقال نحم نئ على وزن نيع بالكسر اى غير نضيج وقد ناء ينئ مثل جاء يجئ وأناءه ينيئه اناءة ويجوز ان يقال نئ بالتشديد (تنضجها) بالتاء تاء التأنيث لان النية وقعت فاعلا للفعل وهو مقدم والنية الثانية من نويت نية وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام لا عمل الا بالنية

(لا تقع الاعمال سنية مالم تقع سنية)

الاول بالفتح وتخفيف النون والثانية بالضم وتشديد مادته (السنى) مثال فعيل الرفيع والعلى سنى فى الشرف بالكسر أي علا فيه واسناه أي رفعه والثانية من السنة واعراب السنية والسنية بالنصب فان قلت علام انتصبا قلت على الخبر لتقع لما ان هذا الفعل قد يجرى مجرى يكون فيسمى المرفوع به اسمه والمنصوب خبره

(طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته ليست أعماله بفاضحته)

(طوبى) قد مر شرحه (خاتمة) الشئ آخره و (فاتحة) الشئ اوله واختتمت الشئ نقيض افتتحته والضمائر كلها راجعة الى من الا ضمير فاتحته فانه عائد الى العمر يعنى لا ذنب فى أول العمر لانه لا يجرى القلم

(المستهين بدين الله يزيد على مافعل زياد ويزيد)

أي المستخف بدين الله والمستحقر به (يزيد) اى يفضل من زاد يزيد والثانى اسم رجل معروف وأى معروف (على مافعل) أي على فعل زياد ويزيد

(أطلب وجه الله فى كل ما أنت صانع والا فعملك كله ضائع)

(وجه الله) أى رضاه (صانع) من الصناعة اى ما أنت صانعه و (الا) أى والا تطلب رضى الله (ضائع) بالضاد المعجمة معروف فان قلت ما المناسبة بين الوجه والرضى حتى يذكر ويراد به الرضى قلت كل ما يفعله الانسان فلا بد له من وجه يوجهه اليها ويفعله لاجله فاذا فعل الانسان ذلك الشئ لاجل الله ووجهه اليه فذلك الفعل الذى فيه رضى الله لانه فعله لاجله تعالى فلهذا الوجه يذكر الوجه ويراد به الرضى

(عول فى السباق على دينك تسبق فى ميادينك)

(عول) أمر من عولت بفلان وعلى فلان تعويلا اذا استعنت به وماله فى القوم من معول ويقال انما الدنيا دول ليس فيها معول ويقال عول على السفر اذا وطن نفسه عليه (فى السباق) أى فى المسابقة الى الخيرات اى تسبق اقرانك فى أولاك واخراك

وتسبق

(وتسبق) بتاء الخطاب والجزم لانه جواب الامر (الميادين) جمع الميدان بالكسر والفتح والكسر أفصح

(كم قذف الموت في هوه من جمجمة مزهوه)

(قذفه) رماه ونبذه (الهوة) بالضم والتشديد الحفرة العميقة وقدمر ذكرها و(الجمجمة) بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ ويعبر بها عن جميع البدن فيقال وضع الامام الخراج على الجماجم على كل جمجمة كذا وكذا (زهي) الرجل بلفظ مالم يسم فاعله زهوا فهو مزهو أي تكبر فهو متكبر فان قلت صيغة التعجب لا تأتي من المجهول فما وجه قولهم ما ازهاه من هذا الباب قلت ليس هذا من ذلك وانما هو من لغة أخرى حكاها ابن دريد وهي زها يزهو اذا تكبر وفلان ازهى منه أيضا ولك ان تجعل المزهوة من الزهو وهو المنظر الحسن يقال منه زهي الشئ بعينك بلفظ مالم يسم فاعله

(لا فضل في التقوى لمالك على مملوك ولا لغني على صعلوك)

(المالك) المولى (والمملوك) العبد (الصعلوك) بالضم الفقير والجمع الصعاليك والتصعلك الفقر (قال الشاعر) قضينا زمانا بالتصعلك والغنى ❀

(النساء متى عرفن قلبك بالغرام الصقن انفك بالرغام)

(متى) للشرط و(الصقن) جزاء الشرط يقال به غرام بالفتح أي ولوع به ومنه أغرم به أي اولع به على البناء للمفعول وهو مغرم بفلانة أي يحبها وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا ولزاما لهم وقيل الغرام الشئ الدائم والعذاب (بالغرام) في موضع النصب على انه مفعول ثان لالصق وانفك بالنصب لانه المفعول الاول (الرغام) بالفتح التراب يقال ارغم الله انفه أي الصقه بالتراب أي استحقرنك واستخففن بك والجملة الشرطية والشرط معا مع حرف الشرط خبر النساء

(مشيك من التيه الخيزلى وقولك ان سئلت الخيرلا)

(التيه) بالكسر مصدر تاه يتيه تيها اذا تكبر وهو أتيه الناس والتيه أيضا المفازة التي يتيه فيها الناس أي يتحيرون فيها (الخيزلى) خبره و(قولك) مبتدأ أيضا و(ان) بالكسر ولا خبره والتاء في (سئلت) هو المفعول الاول والخير بالنصب لانه المفعول الثاني لانه يقال سأله مالا فان قلت الحرف لا يكون حديثا ولا محدثا عنه على ما عرف فكيف صح هنا

ان يقع لا خبرا عن القول قلت انما صح هذا على تأويل اللفظ أى لفظ لا كما فى قولهم زعموا مطية الكذب فان زعموا وقع محدثا عنه ومطية الكذب وقعت حديثا عنه على تأويل اللفظ اى لفظ زعموا وقال الله تبارك وتعالى واذا قيل لهم آمنوا أى قيل لهم هذا القول او لفظ آمنوا والا لم يصح وقوع الفعل مبتدا ولا فاعلا اصلا ولا رأسا

(الاحمق لا يجد لذة الحكمه كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمه)

يقال لكل جديد لذة (الحكمة) بالكسر فهم المعانى (الزكمة) بالضم الزكام وقد زكم الرجل فهو مزكوم وأزكمه الله فهو مزكوم أيضا ولكن القياس ان يقال مزكم ولكن هو متروك وذكر فى الاساس لفلان زكمة سوء أى ولد غير صالح ويقال لآخر ولد الرجل زكمة ولد أبويه بالضم أيضا ويقال زاكم بالنطفة أى حذف بها كنخطة المزكوم كله من باب المجاز

(ما للناس بلا خير جمال وما للخير فى الناس مجال)

(الجمال) الزينة (والمجال) الجولان أو موضعه كلاهما مرفوعان على انهما اسماء كلمة ما وهو بمعنى ليس والخير نقيض الشر والخير المال فى قوله تعالى ان ترك خيرا كذا فى التفاسير

(عليك بالعمل دون التمنى واياك والعجل دون التأنى)

(عليك) بالعمل أى الزم العمل فلا خير فى التمنى و (اياك والعجل) من باب التحذير وقدر (التأنى) مصدر تأنى فى الامر اى ترفق فيه واستأنى فيه مثله يقال تأن فى أمرك واتئد وامرأة اناة اى ذات فتور ونساء انوات قال الشاعر

استأن تظفر فى أمورك كلها ❋ واذا عزمت على الهوى فتوكل

وانيت الامر اى اخرته عن وقته يقال لا تؤن فرصتك

(شقشقة هدرت لعجلان شنشنة عرفها من سحبان)

(الشقشقة) بكسر الشين كالشينين فى (الشنشنة) شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانه يشبه بالفحل كذا فى الصحاح (هدر) البعير هدرا أى ردد صوته فى حنجرته و (عجلان) بالفتح هو ابن سحبان (شنشنة) الرجل غريزته وفى المثل (شنشنة) اعرفها من أخزم وفى مثل آخر من ابيه شناشن شقشقة مبتدا وشنشنة خبره والضمير المستكن فى عرفها عائد الى عجلان أى فصاحة عجلان وكثرة علمه من أبيه سحبان

(اماره

(امارة ادبار الاماره كثرة الوباء وقلة العماره)

(الامارة) بالفتح مبتدا وكثرة الوباء خبره قال الاصمعي الامارة والامار بالفتح الوقت والعلامة (الادبار) بالكسر نقيض الاقبال (الامارة) والامرة بالكسر فيهما الولاية (الوباء) بالمدّ والقصر مرض عام فجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة والفعل منه وبئت الارض فهي مؤبوءة ووبئت بالكسر توباء فهي وبئة وأوبأت فهي موبئة

(اياك والامارة فانها للدماء اماره وللبلاء اباره)

(اياك والامارة) مثل اياك والاسد وقدم (الامارة) كلاهما بالكسر والاولى مامر قبيل ذلك من أمر على القوم صار واليهم والثانية من قولهم امار الدم فما رأى اساله فسال وأصله من مار الدم على وجه الارض اذا انصب فتردد عرضا ومار السنان في المطعون وأماره الطاعن (الابارة) بالكسر أيضا مصدر اباره الله فبار أي أهلكه فهلك وبار عمله أي بطل وقوله تعالى ومكر أولئك هو يبور أي يبطل

(لن يفلح وزير عند أمير ماطلع ابن جمير وسمر ابنا سمير)

(ابن جمير) الشمس وقيل الهلال (وابنا سمير) الليل والنهار وكما قالوا أبنا سمير الليل والنهار يقال لا افعله ماسمر ابنا سمير أي أبدا ويقال السمير الدهر وابناه الليل والنهار ولا آتيه السمر والقمر أي مادام الناس يسمرون في ليلة قمراء ولا افعله سمر الليالي

(المبالغة في التدابير مغالبة في المقادير)

(التدابير) جمع التدبير وهو في الامر ان تنظر الى ما يؤول اليه عاقبته من دبر في الشيء تدبيرا أو تدبره قال الله تعالى ليدبروا آياته (المقادير) اقدار الله تعالى جمع المقدار (المغالبة) خبر المبالغة فاعرفه فان قلت التدبير مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع فكيف جمع ههنا قلت انما جمع لتعدده واختلاف أنواعه كالزكوات والبيوع ونحوها والمعنى مبالغة الناس في تدابيرهم مغالبة منهم لمقادير الله وقضائه تعالى فلا خير في طول التدابير لان التدابير تهدمها المقادير

(دابة السوء اذا رجمت مرحت واذا حرمت رمحت)

(رجمت) بلفظ مالم يسم فاعله من الرجمة و(مرحت) بكسر الراء وفتح الميم تمرح بالفتح مرحا وهو شدة الفرح والنشاط وأمرحه امراحا أي نشطه و(رمحت) بالفتح من قولك رمح

الفرس والحمار والبغل اذا ضربه برجله وفي الاساس دابة رماحه ورموح اى عضاضه وعضوض وترامحوا أى تسابقوا ورمحه أى طعنه بالرمح

(الا ان فوات الوفاه اشد على الحر من الوفاه)

(الفوات) الفوت وفي الاساس مات فلان موت الفوت اى فجئ و (الوفاة) بالضم جمع الوافى تقول وفى بالعهد فهو واف اى أوفى به فهو موف و (الوفاة) بالفتح الموت يقال أدركته الوفاة وهى اسم من توفاه الله اى قبض روحه و توفى فلان بلفظ مالم يسم فاعله اى مات ويجوز ان يراد بالوفاة بالضم الكملة من وفى اى كمل و (الا) للتنبيه كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون

(أتل على كل من وزر كلا لا وزر)

(اتل) أمر من تلا القرآن أى قرأ قال الله تعالى واتل عليهم نبأ بنى آدم بالحق ومن للموصول و (وزر) صلته أى أذنب و (كلا) كلمة ردع أى ارتدعوا عن طلب المفر (لا وزر) أى لا ملجأ وكل من التجأت اليه من رجل او غيره فهو وزرك وقوله (كلا لا وزر) ههنا في محل النصب والمعنى اقرأ على الوازرين قوله تعالى لا وزر ليتوبوا من أوزارهم

(كونوا برامكه فما دولتكم برامكه)

(البرامكة) جمع برمكى بالفتح وهو اسم ملك فان قلت ما الفرق بين تاء البرامكة وتاء الملائكة والزنادقة قلت الفرق بينهما ان تاء الزنادقة عوض عن الياء المحذوفة واصله الزناديق فلما حذفت الياء من الزناديق عوض منها التاء وأما الملائكة فالحاق التاء بها لتأنيث الجمع كذا فى الكشاف واما التاء فى البرامكة فللدلالة على النسب كالاشاعثة فى جمع أشعثى (فما دولتكم برامكة) ما للنفى والباء زيدت فى الخبر لتوكيد النفى كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ورامكة اى مقيمة تقول رمك بالمكان يرمك بالضم رموكا اذا أقام وأرمكته أنا والرامك بالكسر والفتح شئ أسود يخلط بالمسك

(الا أخبركم بالنفس الوزاره نفس بلاها الله بالوزاره)

(الا) للتنبيه (أخبره) بكذا اخبارا أى أنبأه به (الوزارة) بالفتح والتشديد مبالغة الوازر أى الاثم كالظلام فى الظالم والتاء فيه للتأنيث لكونها صفة للنفس قوله نفس أى هى نفس يقال وزر فلان أى أذنب فهو وازر ووزره يزره أى حمله يحمله فهو وازره أى حامله وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فمن الثانى لا من الاول فان قلت فما تقول

فى

فى قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وظاهرها انها ترى من الازر وهو القوة ومعناها يقتضى ان ذلك من الوزر قلت هى من الوزر ولكنه جعل الواو همزة لمكان مأجورات طلبا للتناسب والتناسب مطلوب عندهم الا ترى الى قوله تعالى سلاسلا واغلالا كيف حسن ان ينون سلاسلا عند انضمامها الى منصرفة وهى اغلالا مراعاة للتناسب بينهما فان قلت فما معنى مأزورات فان جعلتها من اللغة اللازمة على ماذكرنا من اللغتين الآن فلا يأتى منهما المفعول كما لا يأتى المخروج من خرج وان جعلتها من اللغة الاخرى وهى متعدية فلا يستقيم المعنى فاعرفه قلت هى لا من هذه ولا من هذه وانما هى لغة ثالثه وزر يوزر كلاهما بلفظ مالم يسم فاعله فهو موزور فان قلت اسم الفاعل يأتى على فاعل فى الثلاثى ولا يأتى على مفعول فانى ثبت انها اسم فاعل دون اسم مفعول قلت قد يأتى اسم فاعل مفعول على ما لا يستعمل الا مجهولا وللعرب لغات لا يتكلمون بها الا على سبيل المبنى للمفعول به وان كن بمعنى الفاعل نحو زهى الرجل بضم الزاى أى تكبر فهو مزهو أى متكبر ونتجت الناقة بالضم فهى منتوجة أى ناتجة وكذلك وزر بالضم اى اثم يوزر أى يأثم فهو موزور أى آثم وقوله (بلاها الله) اى ابتلاها الله ويقال فى الدعاء اللهم لا تبلنا الا بالذى هو أحسن

(كل وزير موسى الا وزير موسى)

يقال هو (وزير) الملك الذى هو يوازره أعباء الملك أى يحامله وفى الصحاح الوزير المؤازر كالوكيل بمعنى المؤاكل لانه يحمل عنه وزره أى ثقله فان قلت فهل جعلتها بمعنى المعاون من وازره عاونه قلت أبى ذلك جار الله العلامة فقال انه ليس من الموازرة بمعنى المعاونة وعلل بان واوها منقلبة عن همزة وفعيل بمعنى ازير كذا فى أساس البلاغة ويقال نحن أوزاره اجمعون أى وزراؤه وانصاره نحو اشراف وأيتام وأراد (بالموسى) الحديد الذى يحلق به الرأس وأراد بالثانى موسى عليه السلام وبوزيره اخاه هارون عليه السلام أى كل وزير يأخذ الرشى ويحلق أموال الناس كالموسى سوى وزير موسى وهو هارون عليه السلام وهو لم يأخذ ولم يعط ولم ينقص وأماهذا من جهة الاعراب فكقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه

(اللمعة اليسيرة يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصرها الابهام)

كلاهما بالكسر فالاول مصدر ابهم الباب اغلقه وكلام مبهم أى لا يعرف له وجه

وامرمهم أى لاما فى له والثانى الاصبع العظيمة القصيره وهى مؤنثة والجمع الاباهيم كذا فى الصحاح (اللمحة) اليسيرة اى النظرة القليلة من لمحه والمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ولمع البرق والنجم لمحا أى لمع وفى فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابهة فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر (يزال) على البناء للمفعول من ازاله يزيله ازالة أى أبعده ونحاه (وجمع) الكف بالضم وهو حين يقبضها يقال ضربته بجمع كفى وهو لا يتقوى الاعند انضمام الابهام اليه وهذا معنى قوله تشده الابهام أى تقويه (على قصرها) بكسر القاف وفتح الصاد أى مع قصرها وأما قولهم ماتت فلانه بجمع بالضم فمعناه ماتت وولدها ببطنها

(بذرفى ممطورة برفى مطموره)

(البذر) ما يبذر من الحبوب فى الارض للزراعة (الممطورة) من مطرتهم السماء أى أصابتهم كالمطر كقولهم غاثتهم السماء وبلتهم وسماء ماطرة وواد ممطور وفى المثل يحسب كل ممطور ان غيره ممطور يستعمل فى الغنى لا يعطى ويحسب غيره كنفسه غنيا و (المطمورة) حفرة يطمر فيها الطعام أى يخبأ وقيل أى يملأ وفى الاساس خبأ الطعام فى المطمورة والجمع المطامير وطمر نفسه ومتاعه أى أخفاه ومنه الطومار لاخفائه ما فيه فان قلت فعلى م ارتفع البذر والبر قلت أما الاول فعلى الابتداء ولا يقال انه نكرة لتخصيصه بالوصف وهو الجار والمجرور أعنى فى مطمورة أى بذر واقع فى الارض المسقية بالمطر بر فى حفرة وأما الثانى فعلى الخبر والله أعلم

تم بحمد الله من هذا الكتاب النفيس الطبع وعم به بعونه تعالى النفع
فى غرة شهر رجب الفرد سنة ١٢٨٧ بمطبعة وادى النيل
على هذا الوجه الجميل مصححا على قدر الامكان ومنقحا
على قدر الطاقه والله المستعان على يد الفقير الى
الله المعيد المبدى ابى السعود
أفندى وفقه الله سبحانه
وتعالى من الاعمال
لكل ما يجدى
امين

﴿مختصر ترجمة الزمخشري من وفيات الاعيان لابن خلكان﴾

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشدّ اليه الرحال في فنونه أخذ الادب عن أبي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخيار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيبويه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العيّ من كلام الشافعي رضي الله عنه والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدّمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشي في جارن خشب وكان سبب سقوطها انه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لا يعرفه ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك اني كنت في صباي أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فأفلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتألمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت عليّ عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الاسم قل له أبو القاسم المعتزلي بالباب وأوّل ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال

انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذى جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث فى ذلك يطول ورأيت فى كثير من النسخ الحمد لله الذى أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف

ومن شعره السائر قوله وقد ذكره السمعانى فى الذيل قال أنشدنى أحمد بن محمود الخوارزمى املاء بسمرقند قال أنشدنا محمود بن عمر الزمخشرى لنفسه بخوارزم وذكر الابيات وهى

ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر ❊ وما تطلبين النجل من أعين البقر
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت ❊ عيونهم والله يجزى من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ❊ ولم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذ غازلته قرب روضة ❊ الى جنب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئنى بورد وانما ❊ أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرنى رجع طرف أجئ به ❊ فقلت له هيهات مالى منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ❊ فقلت له انى قنعت بما حضر

ومن شعره يرثى شيخه أبا مضر منصور المذكور

وقائلة ما هذه الدرر التى ❊ تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذى كان قد حشا ❊ أبو مضر أذنى تساقط من عينى

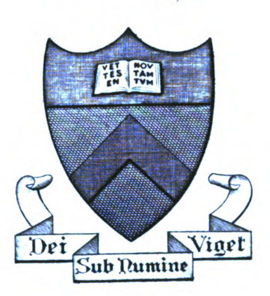
وكانت ولادة الزمخشرى يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر وتوفى ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بابيات من جملتها

فأرض مكة تذرى الدمع مقلتها ❊ حزنا لفرقة جار الله محمود

وزمخشر بفتح الزاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء وهى قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف نون مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهى قصبة خوارزم قال ياقوت الحموى فى كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كركانج وقد عربت فقيل لها الجرجانيه وهى على شاطئ جيحون

والله تعالى أعلم بالصواب

م


VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget


Princeton University Library
32101 064293580
Digitized by Google